القُطَارَةُ النَّحْوِيَّة

عَلَى

المُقَدِّمَةِ الآجُرُّومِيَّة

تَأْلِيف

حَازِم خَنْفَر

النشرة الأولى

١٤٤١ هـ ـ ٢٠١٩ م

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَوْطِئَة

الحَمْدُ للهِ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللهِ .

فَهَذَا شَرْحٌ لِـ «الآجُرُّومِيَّةِ» ، وَجِيزٌ ، مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ عَوِيصٍ ، أَوْرَدْتُ فِيهِ قُطَارَةَ عِلْمِ النَّحْوِ ، وَلَمْ أُجَاوِزْ مَسَائِلَ المَتْنِ إِلَّا نَزْرًا ، وَكَانَ الرَّأْيُ أَنْ أَسْلُكَ سَبِيلَ المَزْجِ فَحَثَثْتُ نَفْسِي عَلَيْهِ حَتَّى أَنْفَذْتُهُ ، وَاللهُ المُوَفِّقُ .

حَازِم خَنْفَر

١٤٤١/٢/٥ هـ - ٢٠١٩/١٠/٤ م

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ)

(أَنْوَاعُ الكَلَامِ)

(الكَلَامُ) عِنْدَ النُّحَاةِ : (هُوَ اللَّفْظُ) المَنْطُوقُ بِهِ ، (المُرَكَّبُ) مِنْ كَلِمَتَيْنِ فَأَكْثَرَ ـ حَقِيقَةً أَوْ تَقْدِيرًا ـ ، (المُفِيدُ) فَائِدَةً تَامَّةً ، (بِالوَضْعِ) العَرَبِيِّ ؛ أَيْ بِاللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ .

فَقَوْلُكَ : «زَيْدٌ جَالِسٌ» يُعَدُّ كَلَامًا فِي اصْطِلَاحِ النُّحَاةِ ؛ لأَنَّهُ كَلَامٌ عَرَبِيٌّ ، مَنْطُوقٌ بِاللِّسَانِ ، مُرَكَّبٌ مِنْ جُمْلَةٍ مُفِيدَةٍ ، أَفَادَتْ جُلُوسَ زَيْدٍ .

فَخِلَافُ الكَلَامِ العَرَبِيِّ : تَلَفُّظُكَ بِغَيْرِهَا ، وَخِلَافُ المَنْطُوقِ بِاللِّسَانِ : الكِتَابَةُ أَوِ الإِشَارَةُ ـ أَوْ غَيْرُهُمَا ـ وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى مُفِيدٍ ، وَخِلَافُ المُرَكَّبِ : نَحْوُ «زَيْدٌ» ، إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ مُقَدَّرَةً ، نَحْوُ «زَيْدٌ» إِجَابَةً لِسَائِلٍ سَأَلَ : «مَنِ الجالِسُ ؟» أَيْ «زَيْدٌ الجَالِسُ» ، أَوْ نَحْوُ «اجْلِسْ» أَيِ «اجْلِسْ أَنْتَ» ، وَخِلَافُ المُفِيدِ : نَحْوُ «إِنْ جَلَسَ زَيْدٌ» ، فَلَيْسَ فِيهِ فَائِدَةٌ تَامَّةٌ لأَنَّ السَّامِعَ لَمْ يَعْرِفْ مَاذَا سَيَقَعُ لَوْ جَلَسَ زَيْدٌ .

(وَأَقْسَامُهُ) أَيِ الكَلَامِ (ثَلَاثَةٌ) : الأَوَّلُ (اِسْمٌ ، وَ) الثَّانِي (فِعْلٌ ، وَ) الثَّالِثُ (حَرْفٌ جَاءَ لِمَعْنًى) .

(فَالاِسْمُ) هُوَ الكَلِمَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِزَمَنٍ ؛ نَحْوُ : رِحْلَةٍ ، وَزَيْدٍ ، وَشَجَاعَةٍ ، وَرَجُلٍ ، وَشَجَرَةٍ ، وَكِتَابٍ ، وَبِئْرٍ ، وَإِيمَانٍ ، وَاسْتِخْرَاجٍ .

فَمَعْنَى «الرِّحْلَةِ» : هُوَ الانْتِقَالُ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، فَلَا تَحْتَاجُ الكَلِمَةُ إِلَى كَلَامٍ آخَرَ لِيَدُلَّ عَلَى مَعْنَاهَا ، ثُمَّ إِنَّ «الرِّحْلَةَ» لَا تَقْتَرِنُ بِزَمَنٍ ، أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتُ لَكَ : «الرِّحْلَةُ» لَعَرَفْتَ مَعْنَاهَا لَكِنْ لَنْ تَعْرِفَ أَنَّ الرِّحْلَةَ وَقَعَتْ ، أَوْ تَقَعُ الآنَ ، أَوْ سَتَقَعُ ؟ وَمِثْلُهَا : الرَّحِيلُ وَالارْتِحَالُ .

وَ(يُعْرَفُ) الاسْمُ بِخَمْسِ عَلَامَاتٍ : الأُولَى : (بِالخَفْضِ) أَيِ الجَرِّ ، نَحْوُ

«صَدِيقِ» فِي قَوْلِكَ : «ذَهَبْتُ لِزِيَارِةِ زَيْدٍ صَدِيقِ أَخِي» ، (وَ) الثَّانِيَةُ : بِـ (التَّنْوِينِ) ، وَهُوَ الضَّمَّتَانِ أَوِ الفَتْحَتَانِ أَوِ الكَسْرَتَانِ فِي آخِرِ الكَلِمَةِ ، نَحْوُ : «زَيْدٍ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ زَيْدٌ» ، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا» ، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ» ، (وَ) الثَّالِثَةُ : بِـ (دُخُولِ الأَلِفِ وَاللَّامِ) ، نَحْوُ «السُّوقِ» فِي قَوْلِكَ : «ذَهَبْتُ إِلَى السُّوقِ» ، (وَ) الرَّابِعَةُ : بِـ (حُرُوفِ الخَفْضِ ، وَهِيَ : «مِنْ» ، وَ«إِلَى» ، وَ«عَنْ» ، وَ«عَلَى» ، وَ«فِي» ، وَ«رُبَّ» ، وَالبَاءُ ، وَالكَافُ ، وَاللَّامُ) ، نَحْوُ «بَيْتِ» فِي قَوْلِكَ : «ذَهَبَ زَيْدٌ إِلَى بَيْتِ أَبِيهِ» ، وَقِسْ عَلَيْهِ حُرُوفَ الجَرِّ الأُخْرَى ، (وَ) الخَامِسَةُ : بِـ (حُرُوفِ القَسَمِ ، وَهِيَ : الوَاوُ ، وَالبَاءُ ، وَالتَّاءُ) نَحْوُ : «وَاللهِ» فِي قَوْلِكَ : «وَاللهِ مَا رَأَيْتُ زَيْدًا» ، وَقِسْ عَلَيْهِ حُرُوفَ القَسَمِ الأُخْرَى .

وَلَا يُرَادُ بِمَا سَبَقَ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ لَا بُدَّ أَنْ يَقْبَلَ العَلَامَاتِ جَمِيعَهَا ، بَلْ يُكْتَفَى بِقَبُولِ عَلَامَةٍ وَاحِدَةٍ مِنْهَا وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً فِي الكَلِمَةِ .

(وَالفِعْلُ) هُوَ الكَلِمَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي نَفْسِهَا وَاقْتَرَنَتْ بِزَمَنٍ ؛ نَحْوُ : رَحَلَ وَيَرْحَلُ وَارْحَلْ ، وَكَتَبَ وَيَكْتُبُ وَاكْتُبْ ، وَاسْتَخْرَجَ وَيَسْتَخْرِجُ وَاسْتَخْرِجْ .

فَمَعْنَى «رَحَلَ» : أَيِ انْتَقَلَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ ، فَلَا تَحْتَاجُ الكَلِمَةُ إِلَى كَلَامٍ آخَرَ لِيَدُلَّ عَلَى مَعْنَاهَا ، ثُمَّ إِنَّ كَلِمَةَ «رَحَلَ» اقْتَرَنَتْ بِزَمَنٍ ـ وَهُوَ المَاضِي ـ ؛ أَيْ زَمَنٍ سَبَقَ نُطْقَ المُتَكَلِّمِ بِهَا ، وَمِثْلُهَا : «يَرْحَلُ» لَكِنْ فِي زَمَنِ نُطْقِهِ بِهَا ، وَمِثْلُهَا ـ أَيْضًا ـ : «ارْحَلْ» لَكِنْ فِي زَمَنٍ بَعْدَ نُطْقِهِ بِهَا ، أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتُ لَكَ : «رَحَلَ» لَعَرَفْتَ مَعْنَاهَا وَلَعَرَفْتَ أَنَّ الرِّحْلَةَ وَقَعَتْ ، وَلَوْ قُلْتُ لَكَ : «يَرْحَلُ» لَعَرَفْتَ أَنَّ الرِّحْلَةَ تَقَعُ الآنَ ، وَلَوْ قُلْتُ لَكَ : «ارْحَلْ» لَعَرَفْتَ أَنَّ الرِّحْلَةَ سَتَقَعُ ، فَهَذِهِ إِذَنْ ثَلَاثَةُ أَزْمَانٍ لِلأَفْعَالِ : الأَوَّلُ : لأَمْرٍ وَقَعَ قَبْلَ النُّطْقِ بِهِ ، وَهُوَ المَاضِي ، وَالثَّانِي : لِأَمْرٍ يَقَعُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ ، وَهُوَ المُضَارِعُ ، وَالثَّالِثُ : لِأَمْرٍ سَيَقَعُ بَعْدَ النُّطْقِ بِهِ ، وَهُوَ الأَمْرُ ، وَمِثْلُهَا : ارْتَحَلَ وَيَرْتَحِلُ وَارْتَحِلْ .

وَاعْلَمْ أَنَّ النَّوْعَ الثَّانِي ـ وَهُوَ المُضَارِعُ ـ يَقَعُ أَيْضًا لِأَمْرٍ بَعْدَ النُّطْقِ بِهِ ، وَذَلِكَ بِحَسَبِ القَرِينَةِ المَوْجُودَةِ فِي جُمْلَةِ الفِعْلِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ هَذِهِ الأَفْعَالِ .

وَ(يُعْرَفُ) الفِعْلُ بِأَرْبَعِ عَلَامَاتٍ : الأُولَى : (بِـ «قَدْ») ، نَحْوُ : «قَامَ» وَ«يَقُومُ» فِي قَوْلِكَ : «قَدْ قَامَ زَيْدٌ» ، وَ«قَدْ يَقُومُ زَيْدٌ» ، (وَ) الثَّانِيَةُ : بِـ (السِّينِ) ، نَحْوُ : «يَقُومُ» فِي قَوْلِكَ : «سَيَقُومُ زَيْدٌ» ، (وَ) الثَّالِثَةُ بِـ : («سَوْفَ») ، نَحْوُ : «يَقُومُ» فِي قَوْلِكَ : «سَوْفَ يَقُومُ زَيْدٌ» ، (وَ) الرَّابِعَةُ : بِـ (تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ) ، نَحْوُ : «قَامَتْ» فِي قَوْلِكَ : «قَامَتْ هِنْدٌ» .

فَحَرْفُ «قَدْ» : عَلَامَةٌ لِلْمَاضِي وَالمُضَارِعِ ، أَمَّا السِّينُ وَ«سَوْفَ» فَلِلْمُضَارِعِ ، وَأَمَّا تَاءُ التَّأْنِيثِ فَلِلْمَاضِي .

أَمَّا فِعْلُ الأَمْرِ فَعَلَامَتُهُ بِمَجْمُوعِ أَمْرَيْنِ : الطَّلَبُ مَعَ قَبُولِ يَاءِ المُخَاطَبَةِ ؛ نَحْوُ : «اكْتُبْ» ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى طَلَبِ الكِتَابَةِ مَعَ قَبُولِ دُخُولِ يَاءِ المُخَاطَبَةِ عَلَيْهِ ، فَتَقُولُ : «اكْتُبِي» ؟

وَالفِعْلُ مِثْلُ الاسْمِ ؛ يُكْتَفَى بِقَبُولِ العَلَامَةِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً فِي الكَلِمَةِ .

(وَالحَرْفُ) : هُوَ الكَلِمَةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنًى فِي غَيْرِهَا .

وَيُرَادُ بِالحَرْفِ ـ هُنَا ـ : حُرُوفُ المَعَانِي ، فَمِنْهَا أَحَادِيٌّ وَثُنَائِيٌّ وَثُلَاثِيٌّ وَرُبَاعِيٌّ وَخُمَاسِيٌّ ، نَحْوُ : هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ ، وَ«لَمْ» ، وَ«ثُمَّ» ، وَ«لَعَلَّ» ، وَ«حَتَّى» ، وَ«لَكِنَّ» .

أَلَا تَرَى أَنَّ «ثُمَّ» لَيْسَ لَهَا مَعْنًى مُسْتَقِلٌّ ، إِذْ هِيَ تَحْتَاجُ إِلَى كَلِمَةٍ أُخْرَى لِتَدُلَّ عَلَى المَعْنَى المُرَادِ مِنَ الجُمْلَةِ الَّتِي دَخَلَتْ فِيهَا ، فَقَوْلُكَ : «قَامَ زَيْدٌ ثُمَّ ذَهَبَ» دَلَّتْ «ثُمَّ» فِيهَا عَلَى مَعْنَى الذَّهَابِ الَّذِي وَقَعَ بَعْدَ القِيَامِ .

وَقِسْ عَلَيْهِ حُرُوفَ المَعَانِي الأُخْرَى .

وَالحَرْفُ عَلَامَتُهُ عَدَمِيَّةٌ ؛ فَهُوَ : (مَا لَا يَصْلُحُ مَعَهُ دَلِيلُ الاسْمِ) أَيْ عَلَامَةُ

مِنْ عَلَامَاتِ الاسْمِ ، (وَ) هُوَ أَيْضًا : مَا (لَا) يَصْلُحُ مَعَهُ (دَلِيلُ الفِعْلِ) أَيْ عَلَامَةٌ مِنْ عَلَامَاتِ الفِعْلِ .

(بَابُ الإِعْرَابِ)

(الإِعْرَابُ) عِنْدَ النُّحَاةِ : (هُوَ تَغْيِيرُ) العَلَامَاتِ الَّتِي فِي (أَوَاخِرِ) حُرُوفِ (الكَلِمِ) أَيِ الكَلِمَاتِ المُعْرَبَةِ ، مِنْ فَتْحَةٍ وَكَسْرَةٍ وَضَمَّةٍ وَسُكُونٍ ، وَذَلِكَ (لِاخْتِلَافِ العَوَامِلِ) أَيِ المُؤَثِّرَاتِ (الدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا) أَيْ عَلَى هَذِهِ الكَلِمَاتِ (لَفْظًا) نَحْوُ : «زَيْدٌ» فِي الضَّمِّ ، وَ«زَيْدٍ» فِي الكَسْرِ ، وَ«زَيْدًا» فِي الفَتْحِ ، (أَوْ تَقْدِيرًا) لِتَعَذُّرِ ظُهُورِ العَلَامَاتِ ؛ نَحْوُ : «مُوسَى» فِي الضَّمِّ وَالكَسْرِ وَالفَتْحِ .

فَالمُرَادُ : أَنَّهُ قَدْ يَأْتِي آخِرُ حَرْفٍ مِنِ اسْمٍ مَا فِي جُمْلَةٍ مَا مَضْمُومًا ، وَقَدْ يَأْتِي فِي غَيْرِهَا مَفْتُوحًا ، وَفِي أُخْرَى مَكْسُورًا ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «زَيْدٍ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ زَيْدٌ» ، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا» ، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ» : قَدْ تَغَيَّرَتْ عَلَامَةُ الدَّالِ فِيهَا مِنْ ضَمٍّ إِلَى فَتْحٍ ثُمَّ كَسْرٍ ؟

وَكَذَلِكَ فِي الفِعْلِ : فَقَدْ يأْتِي آخِرُ حَرْفٍ مِنْهُ فِي جُمْلَةٍ مَا مَضْمُومًا ، وَفِي غَيْرِهَا مَفْتُوحًا ، وفِي أُخْرَى سَاكِنًا ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «يَذْهَبُ» فِي قَوْلِكَ : «يَذْهَبُ زَيْدٌ» ، وَ«لَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ» ، وَ«لَمْ يَذْهَبْ زَيْدٌ» : قَدْ تَغَيَّرَتْ عَلَامَةُ البَاءِ فِيهَا مِنْ ضَمٍّ إِلَى فَتْحٍ ثُمَّ سُكُونٍ ؟

وَقَدْ تَأْتِي العَلَامَاتُ مُقَدَّرَةً لِتَعَذُّرِ ظُهُورِهَا أَوْ لِثِقَلِ اللَّفْظِ ؛ نَحْوُ : «الفَتَى» فِي الضَّمِّ وَالفَتْحِ وَالكَسْرِ ، وَ«القَاضِي» فِي الضَّمِّ وَالكَسْرِ فَقَطْ ، وَ«صَدِيقِي» فِي الضَّمِّ وَالفَتْحِ وَالكَسْرِ ، وَ«يَخْشَى» فِي الضَّمِّ وَالفَتْحِ فَقَطْ ، وَ«يَدْعُو» فِي الضَّمِّ فَقَطْ ، وَ«يَرْمِي» فِي الضَّمِّ فَقَطْ .

فَالأَوَّلُ هُوَ الاسْمُ المَقْصُورُ ، وَالثَّانِي هُوَ الاسْمُ المَنْقُوصُ ، وَالثَّالِثُ هُوَ الاسْمُ

المُضَافُ إِلَى يَاءِ المُتَكَلِّمِ ، وَالرَّابِعُ : هُوَ الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ بِالأَلِفِ ، وَالخَامِسُ : هُوَ الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ بِالوَاوِ ، وَالسَّادِسُ : هُوَ الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ بِاليَاءِ .

فَهَذَا التَّغْيِيرُ الحَاصِلُ فِي الاسْمِ وَالفِعْلِ : سَبَبُهُ المُؤَثِّرَاتُ الَّتِي دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا ؛ فَمِنْهَا مَا كَانَ بِسَبَبِ وُجُودِ الفِعْلِ ، أَوْ دُخُولِ حَرْفِ جَرٍّ أَوْ نَصْبٍ أَوْ جَزْمٍ ، أَوْ غَيْرِهَا مِنَ العَوَامِلِ .

فَهَذَا هُوَ الإِعْرَابُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ المُؤَثِّرَاتِ فِي أَبْوَابِهَا .

وَلَيْسَتِ الكَلِمَاتُ كُلُّهَا مُعْرَبَةً ؛ فَمِنْهَا مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ أَبَدًا ، لَا بِسَبَبِ التَّعَذُّرِ أَوِ الثِّقَلِ ـ كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ ـ ؛ إِنَّمَا بِسَبَبِ وُجُودِ عَلَامَةٍ وَاحِدَةٍ فِي آخِرِهَا لَا تُفَارِقُهَا ، وَيُسَمَّى ذَلِكَ بِالبِنَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «هَؤُلَاءِ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ هَؤُلَاءِ» وَ«رَأَيْتُ هَؤُلَاءِ» وَ«مَرَرْتُ بِهَؤُلَاءِ» قَدْ بَقِيَتْ مَكْسُورَةَ الآخِرِ فِي مَحَلِّ الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالجَرِّ ؟ فَهَذَا هُوَ البِنَاءُ ، وَهُوَ : مَا لَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ ، وَيُقَالُ فِيهِ : مَبْنِيٌّ عَلَى الكَسْرِ ، وَلَا يُقَالُ : مَرْفُوعٌ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ ، وَلَا مَنْصُوبٌ فِي الثَّانِي ، وَلَا مَجْرُورٌ فِي الثَّالِثِ .

وَالإِعْرَابُ يَكُونُ فِي أَكْثَرِ الأَسْمَاءِ ، وَفِي الفِعْلِ المُضَارِعِ فِي حَالَتِهِ الإِعْرَابِيَّةِ .

أَمَّا البِنَاءُ فَيَكُونُ فِي : حُرُوفِ المَعَانِي كُلِّهَا ، وَالفِعْلِ المَاضِي ، وَفِعْلِ الأَمْرِ ، وَبَعْضِ الأَسْمَاءِ ، وَبَعْضِ أَحْوَالِ الفِعْلِ المُضَارِعِ .

(وَأَقْسَامُهُ) أَيِ الإِعْرَابِ (أَرْبَعَةٌ) : الأَوَّلُ : (رَفْعٌ) أَيِ الضَّمَّةُ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهَا ، (وَ) الثَّانِي : (نَصْبٌ) أَيِ الفَتْحَةُ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهَا ، (وَ) الثَّالِثُ : (خَفْضٌ) أَيِ الكَسْرَةُ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهَا ، (وَ) الرَّابِعُ : (جَزْمٌ) أَيِ السُّكُونُ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهُ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُ كُلِّ عَلَامَةٍ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهَا فِي بَابِ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ .

(فَلِلْأَسْمَاءِ مِنْ ذَلِكَ) التَّقْسِيمِ ثَلَاثَةٌ : الأَوَّلُ : (الرَّفْعُ) ، نَحْوُ : «زَيْدٌ» ، (وَ) الثَّانِي : (النَّصْبُ) ، نَحْوُ : «زَيْدًا» ، (وَ) الثَّالِثُ : (الخَفْضُ) أَيِ الجَرُّ ، نَحْوُ «زَيْدٍ» ،

(وَلَا جَزْمَ فِيهَا) أَيْ فِي الأَسْمَاءِ ، فَلَا يُقَالُ : «زَيْدْ» .

(وَلِلأَفْعَالِ مِنْ ذَلِكَ) التَّقْسِيمِ ثَلَاثَةٌ : الأَوَّلُ : (الرَّفْعُ) ، نَحْوُ : «يَذْهَبُ» ، (وَ) الثَّانِي : (النَّصْبُ) ، نَحْوُ : «يَذْهَبَ» ، (وَ) الثَّالِثُ : (الجَزْمُ) ، نَحْوُ : «يَذْهَبْ» ، (وَلَا خَفْضَ فِيهَا) أَيْ فِي الأَفْعَالِ ، فَلَا يُقَالُ : «يَذْهَبِ» .

(بَابُ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ)

هَذَا بَابٌ لِمَعْرِفَةِ شَكْلِ الإِعْرَابِ الصَّحِيحِ لِكَلِمَةٍ مَا فِي جُمْلَةٍ مَا بَعْدَ أَنْ حَكَمْتَ عَلَيْهَا مُسْبَقًا بِالرَّفْعِ أَوِ النَّصْبِ أَوِ الخَفْضِ أَوِ الجَزْمِ .

وَقَدْ عَلِمْتَ فِي البَابِ السَّابِقِ أَنَّ الأَصْلَ فِي رَفْعِ الكَلِمَةِ : الضَّمَّةُ ، وَفِي النَّصْبِ : الفَتْحَةُ ، وَفِي الخَفْضِ : الكَسْرَةُ ، وَفِي الجَزْمِ : السُّكُونُ .

لَكِنَّ هَذَا الأَصْلَ لَيْسَ عَلَى إِطْلَاقِهِ ؛ إِذْ قَدْ يَقُومُ مَقَامَ الضَّمَّةِ شَكْلٌ آخَرُ مِنْ أَشْكَالِ الرَّفْعِ ، وَمِثْلُ ذَلِكَ يَقَعُ فِي الفَتْحَةِ عِنْدَ النَّصْبِ ، وَالكَسْرَةِ عِنْدَ الخَفْضِ ، وَالسُّكُونِ عِنْدَ الجَزْمِ ، فَجَمِيعُهَا لَهَا أَشْكَالٌ أُخْرَى تَقُومُ مَقَامَ الأَصْلِ ، كُلٌّ فِي مَوْضِعِهِ ، أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتَ : «جَاءَ الرَّجُلُ» وَحَكَمْتَ عَلَى كَلِمَةِ «الرَّجُلُ» فِي الجُمْلَةِ بِالرَّفْعِ لَوَضَعْتَ ضَمَّةً عَلَى اللَّامِ لِأَنَّ الضَّمَّةَ عَلَامَةُ الرَّفْعِ ؟ لَكِنْ أَلَا تَرَى لَوْ كَانَ الآتِي رَجُلًا وَمَعَهُ رَجُلٌ آخَرُ ، لَقُلْتَ : «جَاءَ الرَّجُلَانِ» ؟ فَلَا ضَمَّةَ هُنَا ؛ فَقَدْ قَامَ مَقَامَهَا عَلَامَةٌ أُخْرَى لِلرَّفْعِ .

فَلَا بُدَّ مِنْ معْرِفَةِ عَلَامَاتِ الرَّفْعِ وَمَا يَقُومُ مَقَامَهَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي النَّصْبِ وَالخَفْضِ وَالجَزْمِ .

فَـ (لِلرَّفْعِ أَرْبَعُ عَلَامَاتٍ) : الأُولَى : (الضَّمَّةُ ، وَ) الثَّانِيَةُ : (الوَاوُ ، وَ) الثَّالِثَةُ : (الأَلِفُ ، وَ) الرَّابِعَةُ : (النُّونُ) .

(فَأَمَّا الضَّمَّةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي أَرْبَعَةِ مَوَاضِعَ) : الأَوَّلُ : (فِي الاسْمِ

المُفْرَدِ) لَا المُثَنَّى وَلَا المَجْمُوعِ ؛ نَحْوُ «زَيْدٌ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ زَيْدٌ» ، (وَ) الثَّانِي : فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ) ، وَهُوَ : كُلُّ اسْمٍ جَمْعٍ فَتَغَيَّرَتْ صِيغَةُ مُفْرَدِهِ ـ شَكْلًا أَوْ زِيَادَةً أَوْ نَقْصًا ـ ؛ نَحْوُ : «الأَبْطَالُ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ الأَبْطَالُ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ مُفْرَدَ «أَبْطَالُ» : «بَطَلٌ» وَقَدْ تَغَيَّرَتْ صِيغَةُ مُفْرَدِهِ عِنْدَ الجَمْعِ ؟ فَالبَاءُ تَغَيَّرَتْ مِنْ فَتْحَةٍ إِلَى سُكُونٍ ، وَزَادَتْ هَمْزَةٌ فِي أَوَّلِهِ وَأَلِفٌ فِي وَسَطِهِ ، فَتَغَيَّرَتْ صِيغَةُ مُفْرَدِهِ شَكْلًا وَزِيَادَةً ، (وَ) الثَّالِثُ : فِي (جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ) ، وَهُوَ كُلُّ اسْمٍ جُمِعَ بِأَلِفٍ وَتَاءٍ زَائِدَتَيْنِ فِي آخِرِهِ وَسَلِمَ مُفْرَدُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ ؛ نَحْوُ : «الطَّالِبَاتُ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَتِ الطَّالِبَاتُ» ، (وَ) الرَّابِعُ : فِي (الفِعْلِ المُضَارِعِ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) ، نَحْوُ : «يَذْهَبُ» فِي قَوْلِكَ : «يَذْهَبُ زَيْدٌ» .

(وَأَمَّا الوَاوُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي مَوْضِعَيْنِ) : الأَوَّلُ : (فِي جَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ) ، وَهُو كُلُّ اسْمٍ جُمِعَ بِوَاوٍ وَنُونٍ أَوْ يَاءٍ وَنُونٍ فِي آخِرِهِ وَسَلِمَ مُفْرَدُهُ مِنَ التَّغْيِيرِ ، نَحْوُ : «المُعَلِّمُونَ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ المُعَلِّمُونَ» ، (وَ) الثَّانِي : (فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ) المُضَافَةِ ، (وَهِيَ : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ ، وَحَمُوكَ ، وَفُوكَ ، وَذُو مَالٍ) ، نَحْوُ : «أَبُوكَ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ أَبُوكَ» .

(وَأَمَّا الأَلِفُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي تَثْنِيَةِ الأَسْمَاءِ خَاصَّةً) ، نَحْوُ : «الرَّجُلَانِ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ الرَّجُلَانِ» .

(وَأَمَّا النُّونُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلرَّفْعِ فِي) مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ فِي (الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ تَثْنِيَةٍ ، أَوْ ضَمِيرُ جَمْعٍ ، أَوْ ضَمِيرُ المُؤَنَّثَةِ المُخَاطَبَةِ) ، فَالأَوَّلُ نَحْوُ «يَذْهَبَانِ» وَ«تَذْهَبَانِ» ، وَالثَّانِي : «يَذْهَبُونَ» وَ«تَذْهَبُونَ» ، وَالثَّالِثُ : «تَذْهَبِينَ» ، وَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى بِالأَفْعَالِ الخَمْسَةِ .

(وَلِلنَّصْبِ خَمْسُ عَلَامَاتٍ) : الأُولَى : (الفَتْحَةُ ، وَ) الثَّانِيَةُ : (الأَلِفُ ، وَ) الثَّالِثَةُ : (الكَسْرَةُ ، وَ) الرَّابِعَةُ : (اليَاءُ ، وَ) الخَامِسَةُ : (حَذْفُ النُّونِ) .

(فَأَمَّا الفَتْحَةُ فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ) : الأَوَّلُ : (فِي الاسْمِ المُفْرَدِ) لَا المُثَنَّى وَلَا المَجْمُوعِ ؛ نَحْوُ «زَيْدًا» فِي قَوْلِكَ : «رَأَيْتُ زَيْدًا» ، (وَ) الثَّانِي : فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ) ؛ نَحْوُ : «الأَبْطَالَ» فِي قَوْلِكَ : «رَأَيْتُ الأَبْطَالَ» ، (وَ) الثَّالِثُ : فِي (الفِعْلِ المُضَارِعِ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ نَاصِبٌ وَلَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ) ؛ نَحْوُ : «يَذْهَبَ» فِي قَوْلِكَ : «لَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ» .

(وَأَمَّا الأَلِفُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي) مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ : فِي (الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ) المُضَافَةِ ؛ (نَحْوُ) : «أَبَاكَ» وَ«أَخَاكَ» فِي قَوْلِكَ : («رَأَيْتُ أَبَاكَ» ، وَ) «رَأَيْتُ أَخَاكَ» ، (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(وَأَمَّا الكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي) مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ : فِي (جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ) ، نَحْوُ : «الطَّالِبَاتِ» فِي قَوْلِكَ : «رَأَيْتُ الطَّالِبَاتِ» .

(وَأَمَّا اليَاءُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي) مَوْضِعَيْنِ : الأَوَّلُ : فِي (التَّثْنِيَةِ) نَحْوُ : «الرَّجُلَيْنِ» فِي قَوْلِكَ : «رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ» ، (وَ) الثَّانِي : فِي (الجَمْعِ) المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، نَحْوُ : «المُعَلِّمِينَ» فِي قَوْلِكَ : «رَأَيْتُ المُعَلِّمِينَ» .

(وَأَمَّا حَذْفُ النُّونِ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلنَّصْبِ فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ) ، نَحْوُ «لَنْ يَذْهَبَا» وَ«لَنْ تَذْهَبَا» وَ«لَنْ يَذْهَبُوا» وَ«لَنْ تَذْهَبُوا» وَ«لَنْ تَذْهَبِي» .

(وَلِلْخَفْضِ) أَيِ الجَرِّ (ثَلَاثُ عَلَامَاتٍ) : الأُولَى : (الكَسْرَةُ ، وَ) الثَّانِيَةُ : (اليَاءُ ، وَ) الثَّالِثَةُ : (الفَتْحَةُ) .

(فَأَمَّا الكَسْرَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ) : الأَوَّلُ : (فِي الاسْمِ المُفْرَدِ) لَا المُثَنَّى وَلَا المَجْمُوعِ ، (المُنْصَرِفِ) أَيِ الَّذِي يَقْبَلُ التَّنْوِينَ ؛ نَحْوُ : «مَرَرْتُ بِالمُعَلِّمِ» ، فَلَا يُرَادُ بِالمُنْصَرِفِ : وُجُودُ التَّنْوِينِ فِي الكَلِمَةِ ، إِنَّمَا يُرَادُ قَبُولُ

التَّنوِينِ وَإِنْ لَمْ تُوجَدْ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «المُعَلِّمِ» تَقْبَلُ التَّنْوِينَ ، فَتَقُولُ : «مُعَلِّمٌ» وَ«مَعُلِّمًا» وَ«مُعَلِّمٍ» ، أَمَّا «عُمَرُ» فَلَا يَقْبَلُ التَّنوِينَ لأَنَّهُ اسْمٌ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ ، فَتَقُولُ : «عُمَرُ» فِي الرَّفْعِ ، وَ«عُمَرَ» فِي النَّصْبِ وَالجَزْمِ ، وَلَا تَقُولُ : «عُمَرٌ» وَ«عُمَرًا» وَ«عُمَرٍ» ، وَلِهَذَا جَاءَ هَذَا التَّقْيِيدُ احْتِرَازاً مِنَ الاسْمِ غَيْرِ المُنْصَرِفِ ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ ، (وَ) الثَّانِي : فِي (جَمْعِ التَّكْسِيرِ المُنْصَرِفِ) أَيِ الَّذِي يَقْبَلُ التَّنوِينَ ؛ نَحْوُ : «الأَصْحَابِ» فِي قَوْلِكَ : «مَرَرْتُ بِالأَصْحَابِ» ، وَهَذَا التَّقْيِيدُ احْتِرَازًا مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ غَيْرِ المُنْصَرِفِ ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، (وَ) الثَّالِثُ : (فِي جَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ) ، نَحْوُ : «الطَّالِبَاتِ» فِي قَوْلِكَ : «مَرَرْتُ بِالطَّالِبَاتِ» .

(وَأَمَّا اليَاءُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ) : الأَوَّلُ : (فِي الأَسْمَاءِ الخَمْسَةِ) المُضَافَةِ ، نَحْوُ : «أَبِيكَ» فِي قَوْلِكَ : «مَرَرْتُ بِأَبِيكَ» ، وَقِسْ عَلَيْهِ الأَسْمَاءَ الأُخْرَى ، (وَ) الثَّانِي : (فِي التَّثْنِيَةِ) ؛ نَحْوُ : «الرَّجُلَيْنِ» فِي قَوْلِكَ : «مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ» ، (وَ) الثَّالِثُ : فِي (الجَمْعِ) المُذَكَّرِ السَّالِمِ ؛ نَحْوُ : «المُعَلِّمِينَ» فِي قَوْلِكَ : «مَرَرْتُ بِالمُعَلِّمِينَ» .

(وَأَمَّا الفَتْحَةُ : فَتَكُونُ عَلَامَةً لِلْخَفْضِ فِي) مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ : فِي (الاسْمِ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ) ، أَيِ الَّذِي لَا يَقْبَلُ التَّنْوِينَ ، نَحْوُ : «عُمَرَ» فِي قَوْلِكَ : «مَرَرْتُ بِعُمَرَ» .

وَالأَسْمَاءُ غَيْرُ المُنْصَرِفَةِ هِيَ :

١ـ العَلَمُ الأَعْجَمِيُّ الزَّائِدُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ ؛ نَحْوُ : «إِبْرَاهِيمَ» .

٢ـ وَالعَلَمُ المُؤَنَّثُ ـ اللَّفْظِيُّ أَوِ المَعْنَوِيُّ ـ ؛ نَحْوُ : «حَمْزَةَ» وَ«عَائِشَةَ» ، وَ«زَيْنَبَ» وَ«سُعَادَ» ، إِلَّا إِذَا كَانَ المُؤَنَّثُ المَعْنَوِيُّ سَاكِنَ الوَسَطِ ؛ فَيَجُوزُ فِيهِ الصَّرْفُ وَالمَنْعُ ، نَحْوُ : «هِنْدَ» وَ«هِنْدٍ» .

٣ـ وَالعَلَمُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ «فُعَلَ» ، نَحْوُ : «عُمَرَ» .

٤ـ وَالعَلَمُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ الفِعْلِ ، نَحْوُ : «يَزِيدَ» ، وَ«أَحْمَدَ» .

٥ـ وَالعَلَمُ المَخْتُومُ بِأَلِفٍ وَنُونٍ زَائِدَتَيْنِ ، نَحْوُ : «عُثْمَانَ» ، وَ«عِمْرَانَ» ، وَ«سَلْمَانَ» .

٦ـ وَالعَلَمُ المُرَكَّبُ تَرْكِيبًا مَزْجِيًّا ، نَحْوُ : «مَعْدِيكَرِبَ» ، وَ«حَضْرَمَوْتَ» ، وَ«بَعْلَبَكَّ» .

٧ـ وَالوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ «أَفْعَلَ» ، نَحْوُ : «أَحْسَنَ» ، وَ«أَفْضَلَ» .

٨ـ وَالوَصْفُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ «فَعْلَانَ» ، نَحْوُ «عَطْشَانَ» .

٩ـ وَالوَصْفُ المَعْدُولُ الَّذِي عَلَى وَزْنِ «مَفْعَلَ» ، وَ«فُعَالَ» ، نَحْوُ : «مَثْنَى» ، وَ«ثُلَاثَ» .

١٠ـ وَالاسْمُ المَخْتُومُ بِأَلِفِ التَّأْنِيثِ ـ المَمْدُودَةِ وَالمَقْصُورَةِ ـ ، نَحْوُ : «حَسْنَاءَ» وَ«عُلَمَاءَ» ، وَ«حُبْلَى» وَ«ذِكْرَى» .

١١ـ وَصِيغَةُ مُنْتَهَى الجُمُوعِ ، وَهِيَ : جَمْعُ التَّكْسِيرِ الَّذِي وَقَعَ بَعْدَ أَلِفِ تَكْسِيرِهِ حَرْفَانِ ، نَحْوُ : «مَسَاكِنَ» ، وَ«أَكَارِمَ» ، أَوْ ثَلَاثَةُ أَحْرُفٍ وَسَطُهَا سَاكِنٌ ، نَحْوُ : «مَصَابِيحَ» ، وَ«عَصَافِيرَ» .

وَيُصْرَفُ غَيْرُ المُنْصَرِفِ إِذَا عُرِّفَ بِـ «أَلْ» أَوْ بِالإِضَافَةِ .

فَالأَوَّلُ نَحْوُ : «فِي المَسَاجِدِ الَّتِي فِي المَدِينَةِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ المُصَلِّينَ» .

وَالثَّانِي نَحْوُ : «فِي مَسَاجِدِ المَدِينَةِ عَدَدٌ كَبِيرٌ مِنَ المُصَلِّينَ» .

فَـ «مَسَاجِدُ» : اسْمٌ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ ؛ لأَنَّهُ جَمْعٌ عَلَى صِيغَةِ مُنْتَهَى الجُمُوعِ ، فَحَقُّهُ الفَتْحَةُ عِنْدَ الخَفْضِ ، إِلَّا أَنَّهُ صُرِفَ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ بِـ «أَلْ» ، وَالثَّانِي

بِالإِضَافَةِ .

(وَلِلْجَزمِ عَلَامَتَانِ) : الأُولَى : (السُّكُونُ ، وَ) الثَّانِيَةُ : (الحَذْفُ) .

(فَأَمَّا السُّكُونُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي) مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، وَهُوَ : فِي (الفِعْلِ المُضَارِعِ الصَّحِيحِ الآخِرِ) ، أَي الَّذِي لَيْسَ فِي آخِرِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ ، وَهِيَ : الأَلِفُ وَالوَاوُ وَاليَاءُ ؛ نَحْوُ : «يَذْهَبْ» فِي قَوْلِكَ : «لَمْ يَذْهَبْ زَيْدٌ» .

(وَأَمَّا الحَذْفُ فَيَكُونُ عَلَامَةً لِلْجَزْمِ فِي) مَوْضِعَيْنِ : الأَوَّلُ : فِي (الفِعْلِ المُضَارِعِ المُعْتَلِّ الآخِرِ) ، أَي الَّذِي فِي آخِرِهِ حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ العِلَّةِ ، وَهِيَ : الوَاوُ وَالأَلِفُ وَاليَاءُ ، فَيُحْذَفُ عِنْدَ الجَزْمِ ، نَحْوُ : «لَمْ يَدْعُ» ، وَ«لَمْ يَخْشَ» ، وَ«لَمْ يَرْمِ» ، (وَ) الثَّانِي : (فِي الأَفْعَالِ الخَمْسَةِ الَّتِي رَفْعُهَا بِثَبَاتِ النُّونِ) ، فَتُحْذَفُ النُّونُ ، نَحْوُ : «لَمْ يَذْهَبَا» ، وَ«لَمْ تَذْهَبَا» ، وَ«لَمْ يَذْهَبُوا» ، وَ«لَمْ تَذْهَبُوا» ، وَ«لَمْ تَذْهَبِي» .

(فَصْلٌ : المُعْرَبَاتُ)

هَذَا الفَصْلُ حَوَى كُلَّ مَا ذُكِرَ فِي بَابِ مَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ ، لَكِنْ عَلَى نَسَقٍ آخَرَ ؛ فَفِي البَابِ كَانَتِ العَلَامَاتُ هِيَ الأَصْلَ ، وَالمَوَاضِعُ هِيَ الفَرْعَ ، أَمَّا المُقَرَّرُ هُنَا فِي هَذَا الفَصْلِ فَالمَوَاضِعُ هِيَ الأَصْلُ ، وَالعَلَامَاتُ هِيَ الفَرْعُ ؛ فَهَذَا الفَصْلُ خُلَاصَةُ مَا ذُكِرَ فِي البَابِ .

فَـ (المُعْرَبَاتُ) أَي الكَلِمَاتُ المُعْرَبَةُ (قِسْمَانِ) :

الأَوَّلُ : (قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ) أَيْ بِالضَّمَّةِ وَالفَتْحَةِ وَالكَسْرَةِ ـ وُجُودًا ـ ، وَبِالسُّكُونِ ـ عَدَمًا ـ ؛ فَإِنَّ السُّكُونَ لَيْسَ بِحَرَكَةٍ ، إِنَّمَا هُوَ نَفْيُ الحَرَكَةِ .

(وَ) الثَّانِي : (قِسْمٌ يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ) ، أَيْ بِالأَلِفِ وَاليَاءِ وَالوَاوِ وَالنُّونِ ـ وُجُودًا وَحَذْفًا ـ .

(فَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحَرَكَاتِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ) : النَّوْعُ الأَوَّلُ : (الاسْمُ المُفْرَدُ) ، نَحْوُ : «جَاءَ زَيْدٌ» ، وَ«رَأَيْتُ زَيْدًا» ، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ» ، (وَ) النَّوْعُ الثَّانِي : (جَمْعُ التَّكْسِيرِ) نَحْوُ : «جَاءَ الأَبْطَالُ» ، وَ«رَأَيْتُ الأَبْطَالَ» ، وَ«مَرَرْتُ بِالأَبْطَالِ» ، (وَ) النَّوْعُ الثَّالِثُ : (جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ) ، نَحْوُ : «جَاءَتِ الطَّالِبَاتُ» ، وَ«رَأَيْتُ الطَّالِبَاتِ» ، وَ«مَرَرْتُ بِالطَّالِبَاتِ» ، (وَ) النَّوْعُ الرَّابِعُ : (الفِعْلُ المُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٍ) ، نَحْوُ : «يَذْهَبُ زَيْدٌ» ، وَ«لَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ» ، وَ«لَمْ يَذْهَبْ زَيْدٌ» .

(وَكُلُّهَا) أَيْ هَذِهِ الأَنْوَاعِ الأَرْبَعَةِ : (تُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَتُنْصَبُ بِالفَتْحَةِ ، وَتُخْفَضُ بِالكَسْرَةِ ، وَتُجْزَمُ بِالسُّكُونِ) .

وَلَا يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ أَقْسَامَ الإِعْرَابِ كُلَّهَا تَجْرِي عَلَى الأَنْوَاعِ الأَرْبَعَةِ ، وَإِلَّا فَإِنَّ الاسْمَ ـ كَمَا سَبَقَ ذِكْرُهُ ـ لَا يَصْلُحُ فِيهِ الجَزْمُ ، وَالفِعْلَ لَا يَصْلُحُ فِيهِ الخَفْضُ ، إِنَّمَا المُرَادُ أَنَّ الخَفْضَ إِنْ وَقَعَ فِي الأَنْوَاعِ الثَّلَاثَةِ الأُولَى ـ وَهِيَ أَسْمَاءٌ ـ فَسَيَكُونُ بِالكَسْرَةِ ، وَأَنَّ الجَزْمَ إِنْ وَقَعَ فِي النَّوْعِ الرَّابِعِ ـ وَهُوَ الفِعْلُ ـ فَسَيَكُونُ بِالسُّكُونِ .

(وَخَرَجَ عَنْ ذَلِكَ) الحُكْمِ المَذْكُورِ آنِفًا (ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ) : الأَوَّلُ : (جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ) ، فَـ (يُنْصَبُ بِالكَسْرَةِ) ، نَحْوُ : «رَأَيْتُ الطَّالِبَاتِ» ، (وَ) الثَّانِي : (الاسْمُ الَّذِي لَا يَنْصَرِفُ) ، فَـ (يُخْفَضُ) أَيْ يُجَرُّ (بِالفَتْحَةِ) ، نَحْوُ : «مَرَرْتُ بِعُمَرَ» ، (وَ) الثَّالِثُ : (الفِعْلُ المُضَارِعُ المُعْتَلُّ الآخِرِ) ، فَـ (يُجْزَمُ بِحَذْفِ آخِرِهِ) ، نَحْوُ : «لَمْ يَخْشَ زَيْدٌ الأَسَدَ» .

(وَالَّذِي يُعْرَبُ بِالحُرُوفِ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ) : الأَوَّلُ (التَّثْنِيَةُ ، وَ) الثَّانِي : (جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمِ ، وَ) الثَّالِثُ : (الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ) المُضَافَةُ ، (وَ) الرَّابِعُ : (الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ ، وَهِيَ : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وَيَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلِينَ) .

(فَأَمَّا التَّثْنِيَةُ : فَتُرْفَعُ بِالأَلِفِ ، وَتُنْصَبُ وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ) ، نَحْوُ : «جَاءَ الرَّجُلَانِ» ، وَ«رَأَيْتُ الرَّجُلَيْنِ» ، وَ«مَرَرْتُ بِالرَّجُلَيْنِ» ، (وَأَمَّا جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ :

فَيُرْفَعُ بِالوَاوِ ، وَيُنْصَبُ وَيُخْفَضُ بِاليَاءِ) ، نَحْوُ : «جَاءَ المُعَلِّمُونَ» ، وَ«رَأَيْتُ المُعَلِّمِينَ» ، وَ«مَرَرْتُ بِالمُعَلِّمِينَ» ، (وَأَمَّا الأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ) المُضَافَةُ : (فَتُرْفَعُ بِالوَاوِ ، وَتُنْصَبُ بِالأَلِفِ ، وَتُخْفَضُ بِاليَاءِ) ، نَحْوُ : «جَاءَ أَخُوكَ» ، وَ«رَأَيْتُ أَخَاكَ» ، وَ«مَرَرْتُ بِأَخِيكَ» ، (وَأَمَّا الأَفْعَالُ الخَمْسَةُ : فَتُرْفَعُ بِالنُّونِ ، وَتُنْصَبُ وَتُجْزَمُ بِحَذْفِهَا) ؛ نَحْوُ : «يَذْهَبُونَ» ، وَ«لَنْ يَذْهَبُوا» ، وَ«لَمْ يَذْهَبُوا» ، وَقِسْ عَلَيْهِ الأَفْعَالَ الأَرْبَعَةَ الأُخْرَى .

(بَابُ الأَفْعَالِ)

(الأَفْعَالُ) ـ كَمَا سَبَقَ ذِكْرُهَا ـ (ثَلَاثَةٌ : مَاضٍ ، وَمُضَارِعٌ ، وَأَمْرٌ ، نَحْوُ : «ضَرَبَ») وَهُوَ المَاضِي ، (وَ«يَضْرِبُ») وَهُوَ المُضَارِعُ ، (وَ«اضْرِبْ») وَهُوَ الأَمْرُ .

وَقَدْ سَبَقَ البَيَانُ بِأَنَّ : الفِعْلَ المَاضِيَ : هُوَ لأَمْرٍ وَقَعَ قَبْلَ النُّطْقِ بِهِ ، وَالفِعْلَ المُضَارِعَ : لأَمْرٍ يَقَعُ عِنْدَ النُّطْقِ بِهِ ، أَوْ سَيَقَعُ ، وَفِعْلَ الأَمْرِ : لِأَمْرٍ سَيَقَعُ بَعْدَ النُّطْقِ بِهِ .

أَمَّا أَحْكَامُ هَذِهِ الأَفْعَالِ :

(فَالمَاضِي : مَفْتُوحُ الآخِرِ أَبَدًا) ؛ نَحْوُ : «جَلَسَ» فِي قَوْلِكَ : «جَلَسَ زَيْدٌ» ، وَمِثْلُهَا : «قَامَ» ، وَ«كَتَبَ» ، وَ«اسْتَخْرَجَ» ، وَ«سَافَرَ» .

لَكِنْ قَدْ يَعْرِضُ لِلْمَاضِي عَارِضٌ يُغَيِّرُ حَرَكَةَ الفَتْحِ فِي آخِرِهِ إِلَى حَرَكَةٍ أُخْرَى ؛ نَحْوُ «كَتَبْتُ» وَ«كَتَبُوا» .

فَالأَصْلُ فِي بَاءِ «كَتَبَ» الفَتْحُ ، لَكِنَّهَا تَغَيَّرَتْ إِلَى السُّكُونِ فِي المِثَالِ الأَوَّلِ ، وَإِلَى الضَّمِّ فِي المِثَالِ الثَّانِي ، فَالأَوَّلُ بِسَبَبِ اتِّصَالِ المَاضِي بِضَمِيرِ رَفْعٍ مُتَحَرِّكٍ ، وَالثَّانِي بِسَبَبِ اتِّصَالِهِ بِوَاوِ الجَمَاعَةِ .

قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَ النُّحَاةِ : هُوَ مُقَدَّرٌ فِي الحَالَتَيْنِ ، أَيْ مَبْنِيَّانِ عَلَى الفَتْحِ

المُقَدَّرِ ، وَهَذَا ظَاهِرُ قَوْلِ المُصَنِّفِ .

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ أُخْرَى : بَلِ الأَوْلَى أَنْ يَكُونَ البِنَاءُ بِحَسَبِ اللَّفْظِ الظَّاهِرِ ، فَـ «كَتَبَ» فِعْلٌ مَاضٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ ، وَ«كَتَبْتُ» مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، وَ«كَتَبُوا» مَبْنِيٌّ عَلَى الضَّمِّ .

(وَ) أَمَّا (الأَمْرُ) فَـ (مَجْزُومٌ أَبَدًا) ، نَحْوُ : «اجْلِسْ» ، وَ«قُمْ» ، وَ«اكْتُبْ» ، وَ«اسْتَخْرِجْ» .

وَقَوْلُ المُصَنِّفِ : «مَجْزُومٌ» يُشِيرُ إِلَى قَوْلِ طَائِفَةٍ مِنَ النُّحَاةِ بِأَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ مُعْرَبٌ وَلَيْسَ مَبْنِيًّا ؛ لِأَنَّ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ وَالجَزْمَ وَالخَفْضَ ـ أَوِ الجَرَّ ـ : مُصْطَلَحَاتٌ لِلْمُعْرَبِ ، فَتَقُولُ فِي الكَلِمَةِ المُعْرَبَةِ : «يَذْهَبَ» فَعْلٌ مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِالفَتْحَةِ ، أَمَّا المَبْنِيُّ ـ نَحْوُ : «كَتَبَ» ـ فَتَقُولُ : «مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ» ، فَمُصْطَحَاتُ البِنَاءِ هِيَ : الضَّمُّ وَالفَتْحُ وَالسُّكُونُ وَالكَسْرَةُ .

فَالرَّفْعُ فِي الإِعْرَابِ يُقَابِلُهُ الضَّمُّ فِي البِنَاءِ ، وَالنَّصْبُ فِي الإِعْرَابِ يُقَابِلُهُ الفَتْحُ فِي البِنَاءِ ، وَالجَزْمُ فِي الإِعْرَابِ يُقَابِلُهُ السُّكُونُ فِي البِنَاءِ ، وَالخَفْضُ فِي الإِعْرَابِ يُقَابِلُهُ الكَسْرُ فِي البِنَاءِ .

وَالقَوْلُ الثَّانِي ـ وَهُوَ الأَشْهَرُ ـ : أَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ .

وَقَدْ يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ المُصَنِّفِ أَحَدُ أَمْرَيْنِ :

الأَوَّلُ : أَنَّ رَأْيَهُ عَلَى الاخْتِيَارِ الأَوَّلِ ، وَهَذَا ظَاهِرٌ مِنْ قَوْلِهِ : «مَجْزُومٌ» .

وَالثَّانِي : أَنَّ رَأْيَهُ عَلَى الاخْتِيَارِ الثَّانِي ، فَيَكُونُ المُرَادُ : «مِثْلُ المَجْزُومِ» ، أَيْ عَلَى مَا يُجْزَمُ بِهِ مُضَارِعُهُ ؛ فَإِنَّ البِنَاءَ فِي فِعْلِ الأَمْرِ يُقَابِلُ الإِعْرَابَ فِي مُضَارِعِهِ .

فَـ «اكْتُبْ» : فِعْلُ أَمْرٍ ، مُضَارِعُهُ : «يَكْتُبْ» ، فَفِعْلُ الأَمْرِ : مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ لأَنَّ مُضَارِعَهُ مَجْزُومٌ بِالسُّكُونِ .

وَكَذَلِكَ «ادْعُ» ؛ فَهُوَ فِعْلُ أَمْرٍ ، مُضَارِعُهُ : «يَدْعُ» ؛ فَفِعْلُ الأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ لأَنَّ مُضَارِعَهُ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ .

وَمِثْلُهُ «اكْتُبُوا» ؛ فَهُوَ فِعْلُ أَمْرٍ ، مُضَارِعُهُ : «يَكْتُبُوا» ؛ فَفِعْلُ الأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى حَذْفِ النُّونِ لأَنَّ مُضَارِعَهُ مَجْزُومٌ بِحَذْفِ النُّونِ .

وَاللهُ أَعْلَمُ بِمُرَادِ المُصَنِّفِ .

وَخُلَاصَةُ الحُكْمِ : أَنَّ فِعْلَ الأَمْرِ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ ، إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ :

الأَوَّلُ : فِي المُعْتَلِّ الآخِرِ ؛ فَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ حَرْفِ العِلَّةِ ، نَحْوُ : «ادْعُ» وَ«اخْشَ» وَ«ارْمِ» .

وَالثَّانِي : إِذَا اتَّصَلَ بِهِ أَلِفُ الاثْنَيْنِ أَوْ وَاوُ الجَمَاعَةِ أَوِ يَاءُ المُخَاطَبَةِ ؛ فَيُبْنَى عَلَى حَذْفِ النُّونِ ، نَحْوُ : «اذْهَبَا» وَ«اذْهَبُوا» وَ«اذْهَبِي» .

(وَ) الفِعْلُ (المُضَارِعُ) هُوَ : (مَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ إِحْدَى الزَّوَائِدِ الأَرْبَعِ الَّتِي يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : «أَنَيْتُ») بِمَعْنَى «أَدْرَكْتُ» ، وَالمُرَادُ : أَحْرُفُ «أَنَيْتُ» ، أَيِ الأَلِفُ وَالنُّونُ وَاليَاءُ وَالتَّاءُ ، نَحْوُ : «أَذْهَبُ» ، وَ«نَذْهَبُ» ، وَ«يَذْهَبُ» ، وَ«تَذْهَبُ» ؛ أَلَا تَرَى أَنَّ أَصْلَ هَذِهِ الكَلِمَاتِ : «ذَهَبَ» ـ وَهُوَ الفِعْلُ المَاضِي ـ ؟

(وَهُوَ) أَيِ المُضَارِعُ : (مَرْفُوعٌ أَبَدًا ، حَتَّى يَدْخُلَ عَلَيْهِ) عَامِلٌ (نَاصِبٌ ، أَوْ) عَامِلٌ (جَازِمٌ) .

(فَالنَّوَاصِبُ) الَّتِي تَنْصِبُ المُضَارِعَ (عَشَرَةٌ ، وَهِيَ) :

(«أَنْ» ، و«لَنْ» ، وَ«إِذَنْ» ، وَ«كَيْ» ، وَلَامُ كَيْ ، وَلَامُ الجُحُودِ) الَّتِي تُسْبَقُ بِـ «مَا كَانَ» أَوْ «لَمْ يَكُنْ» ، (وَ«حَتَّى» ، وَالجَوَابُ بِالفَاءِ) المُفِيدَةِ للسَّبَبِيَّةِ ، (وَ) الجَوَابُ بِـ (الوَاوِ) المُفِيدَةِ لِلْمَعِيَّةِ ، (وَ«أَوْ») الَّتِي بِمَعْنَى «إِلَّا» أَوْ «إِلَى» .

نَحْوُ : «يَذْهَبَ» فِي قَوْلِكَ : «لَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ» ، وَقِسْ عَلَيْهِ : «أَنْ» ، وَ«كَيْ» ، وَلَامُ كَيْ ، وَلَامُ الجُحُودِ ، وَ«حَتَّى» .

أَمَّا «إِذَنْ» فَنَحْوُ : «إِذَنْ أُكْرِمَكَ» ؛ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ لَكَ : «أَزُورُكَ غَدًا» ، فَلَا بُدَّ مِنْ ثَلَاثَةِ شُرُوطٍ لِنَصْبِ المُضَارِعِ بِهَا ، وَهِيَ : الأَوَّلُ : أَنْ تَكُونَ «إِذَنْ» فِي أَوَّلِ جُمْلَةِ الجَوَابِ ، وَالثَّانِي : أَنْ تَكُونَ «إِذَنْ» مُتَّصِلَةً مَعَ الفِعْلِ المُضَارِعِ ، وَيُسْتَثْنَى مِنْ ذَلِكَ : وُقُوعُ القَسَمِ بَيْنَهُمَا ، أَوْ حَرْفِ نِدَاءٍ ، أَوْ «لَا» النَّافِيَةِ ، نَحْوُ : «إِذَنْ وَاللهِ أُكْرِمَكَ» ، وَ«إِذَنْ يَا زَيْدُ أُكْرِمَكَ» ، وَ«إِذَنْ لَا أُقَصِّرَ فِي وَاجِبِكَ» ، وَقَدْ تَجْتَمِعُ مَعًا ، فَتَقُولُ : «إِذَنْ وَاللهِ يَا زَيْدُ لَا أُقَصِّرَ فِي وَاجِبِكَ» ، وَالثَّالِثُ : أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ المُضَارِعُ دَالًّا عَلَى الاسْتِقْبَالِ .

وَأَمَّا الفَاءُ السَّبَبِيَّةُ : فَهِيَ فَاءٌ مُتَصِلَّةٌ بِالمُضَارِعِ ، تَتَوَسَّطُ أَمْرَيْنِ لَمْ يَقَعَا بَعْدُ ، وَيَكُونُ مَا قَبْلَهَا إِنْ وَقَعَ سَبَبًا لِوقُوعِ مَا بَعْدَهَا .

وَلَا تَتَحَقَّقُ هَذِهِ القَاعِدَةُ إِلَّا بِأَنْ تَكُونَ الفَاءُ مَسْبُوقَةً : بِنَفْيٍ ، أَوْ أَمْرٍ ، أَوْ نَهْيٍ ، أَوِ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ دُعَاءٍ ، أَوْ تَحْضِيضٍ ، أَوْ تَمَنٍّ ، أَوْ تَرَجٍّ ، أَوْ عَرْضٍ .

١ـ فَمِثَالُ النَّفْيِ : «لَمْ يَزُرْنِي» فِي قَوْلِكَ : «لَمْ يَزُرْنِي فَأُكْرِمَهُ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الزِّيَارَةَ إِنْ وَقَعَتْ فَسَتَكُونُ سَبَبًا لِوقُوعِ الإِكْرَامِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ زَارَنِي أَكْرَمْتُهُ» .

٢ـ وَمِثَالُ الأَمْرِ : «زُرْنِي» فِي قَوْلِكَ : «زُرْنِي فَأُحْسِنَ إِلَيْكَ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الزِّيَارَةَ إِنْ وَقَعَتْ فَسَتَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الإِحْسَانِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ زُرْتَنِي أَحْسَنْتُ إِلَيْكَ» .

٣ـ وَمِثَالُ النَّهْيِ : «لَا تَهْجُرْنِي» فِي قَوْلِكَ : «لَا تَهْجُرْنِي فَأُسِيءَ إِلَيْكَ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الهِجْرَانَ إِنْ وَقَعَ فَسَيَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الإِسَاءَةِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ هَجَرْتَنِي أَسَأْتُ إِلَيْكَ» .

٤ـ وَمِثَالُ الاسْتِفْهَامِ : «أَيْنَ» فِي قَوْلِكَ : «أَيْنَ زَيْدٌ فَنُحَدِّثَهُ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ

حُضُورَ زَيْدٍ إِنْ وَقَعَ فَسَيَكُونُ سَبَبًا لِلْحَدِيثِ مَعَهُ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ حَضَرَ زَيْدٌ حَدَّثْنَاهُ» .

٥ـ وَمِثَالُ الدُّعَاءِ : «رَزَقَكَ اللهُ» فِي قَوْلِكَ : «رَزَقَكَ اللهُ مَالًا فَتَتَّسِعَ بِهِ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الرِّزْقَ إِنْ وَقَعَ فَسَيَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الاتِّسَاعِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ رَزَقَكَ اللهُ مَالًا اتَّسَعْتَ بِهِ» .

٦ـ وَمِثَالُ التَّحْضِيضِ : «لَوْلَا» فِي قَوْلِكَ : «لَوْلَا أَتَيْتَنِي فَأُكْرِمَكَ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الإِتْيَانَ إِنْ وَقَعَ فَسَيَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الإِكْرَامِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ أَتَيْتَنِي أَكْرَمْتُكَ» .

٧ـ وَمِثَالُ التَّمَنِّي : «لَيْتَ» فِي قَوْلِكَ : «لَيْتَ زَيْدًا عِنْدَنَا فَنُكْرِمَهُ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ حُضُورَ زَيْدٍ إِنْ وَقَعَ فَسَيَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الإِكْرَامِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ حَضَرَ زَيْدٌ عِنْدَنَا أَكْرَمْنَاهُ» .

٨ـ وَمِثَالُ التَّرَجِّي : «لَعَلِّ» فِي قَوْلِكَ : «لَعَلِّي أَزُورُهُ فَيُكْرِمَنِي» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الزِّيَارَةَ إِنْ وَقَعَتْ فَسَتَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الإِكْرَامِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ زُرْتُهُ أَكْرَمَنِي» .

٩ـ وَمِثَالُ العَرْضِ : «أَلَا» فِي قَوْلِكَ : «أَلَا تَأْتِينِي فَأُكْرِمَكَ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الإِتْيَانَ إِنْ وَقَعَ فَسَيَكُونُ سَبَبًا لِوُقُوعِ الإِكْرَامِ ؟ وَالتَّقْدِيرُ : «إِنْ أَتَيْتَنِي أَكْرَمْتُكَ» .

أَمَّا وَاوُ المَعِيَّةِ : فَهِيَ وَاوٌ تُفِيدُ مَعْنَى «مَعَ» ، مُتَصِلَّةٌ بِالمُضَارِعِ ، تَتَوَسَّطُ أَمْرَيْنِ لَمْ يَقَعَا ، يَكُونُ مَا بَعْدَهَا مُصَاحِبًا لِمَا قَبْلَهَا فِي زَمَنٍ وَاحِدٍ ، وَلَا يَسْبِقُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ .

وَأَحْكَامُهَا هِيَ أَحْكَامُ الفَاءِ السَّبَبِيَّةِ ، وَتَقْرِيبُهَا : بِأَنْ يَنْضَافَ إِلَى الجُمْلَةِ : «فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ» ، نَحْوُ : «وَتَأْخُذَ» فِي قَوْلِكَ : «لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَتَأْخُذَ مَالَهُ» ، فَالتَّقْدِيرُ : «لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَتَأْخُذَ مَالَهُ فِي الوَقْتِ نَفْسِهِ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَخْذَ المَالِ مُصَاحِبٌ لِضَرْبِ زَيْدٍ وَلَا يَسْبِقُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ ؟

وَأَمَّا «أَوْ» فَهِيَ الَّتِي بِمَعْنَى «إِلَّا» أَوْ «إِلَى» ، نَحْوُ قَوْلِكَ : «لَأَضْرِبَنَّ زَيْدًا أَوْ يَدْرُسَ» ، وَ«اجْتَهِدْ فِي الدِّرَاسَةِ أَوْ تَنْجَحَ» ، فَالمِثَالُ الأَوَّلُ بِتَقْدِيرِ : «لَأَضْرِبَنَّ زَيْدًا ، إِلَّا أَنْ يَدْرُسَ» ، وَفِي الثَّانِي : «اجْتَهِدْ فِي الدِّرَاسَةِ إِلَى أَنْ تَنْجَحَ» .

(وَالجَوَازِمُ) الَّتِي تَجْزِمُ الفِعْلَ المُضَارِعَ : (ثَمَانِيَةَ عَشَرَ ، وَهِيَ) عَلَى قِسْمَيْنِ : قِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلًا وَاحِدًا ، وَقِسْمٌ يَجْزِمُ فِعْلَيْنِ .

أَمَّا القِسْمُ الأَوَّلُ فَسِتَّةٌ ، وَهِيَ : الأَوَّلُ وَالثَّانِي : («لَمْ» ، وَ«لَمَّا» ، وَ) مِنْهُمَا : («أَلَمْ» ، وَ«أَلَمَّا» ، وَ) الثَّالِثُ : (لَامُ الأَمْرِ ، وَ) الرَّابِعُ : لَامُ (الدُّعَاءِ ، وَ) الخَامِسُ : («لَا» فِي النَّهْيِ ، وَ) السَّادِسُ : «لَا» فِي (الدُّعَاءِ) ، نَحْوُ : «لَمْ يَذْهَبْ زَيْدٌ» .

(وَ) أَمَّا القِسْمُ الثَّانِي فَاثْنَا عَشَرَ ، وَهِيَ : («إِنْ») وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَ«مَا») وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«مَنْ») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«مَهْمَا») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«إِذْمَا») وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَ«أَيُّ») وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَ«مَتَى») وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَ«أَيَّانَ») وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَ«أَيْنَ») وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَ«أَنَّى») وَهُوَ العَاشِرُ ، (وَ«حَيْثُمَا») وَهُوَ الحَادِيَ عَشَرَ ، (وَ«كَيْفَمَا») وَهُوَ الثَّانِيَ عَشَرَ ، نَحْوُ : «إِنْ تَدْرُسْ تَنْجَحْ» .

(وَ) أَمَّا («إِذَا») فَـ (فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً) .

(بَابُ مَرْفُوعَاتِ الأَسْمَاءِ)

(المَرْفُوعَاتُ سَبْعَةٌ ، وَهِيَ) : الأَوَّلُ : (الفَاعِلُ ، وَ) الثَّانِي : (المَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ) أَيْ نَائِبُ الفَاعِلِ ، (وَ) الثَّالِثُ : (المُبْتَدَأُ ، وَ) الرَّابِعُ : (خَبَرُهُ) أَيْ خَبَرُ المُبْتَدَإِ ، (وَ) الخَامِسُ : (اسْمُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا ، وَ) السَّادِسُ : (خَبَرُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا ، وَ) السَّابِعُ : (التَّابِعُ لِلْمَرْفُوعِ) أَيِ النَّعْتُ المَرْفُوعُ ، وَالعَطْفُ المَرْفُوعُ ، وَالتَّوْكِيدُ المَرْفُوعُ ، وَالبَدَلُ المَرْفُوعُ ، فَالتَّابِعُ : هُوَ المُعْرَبُ الَّذِي يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ فِي الإِعْرَابِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَخَفْضًا وَجَزْمًا ، (وَهُوَ) أَيِ التَّابِعُ : (أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ) ـ كَمَا سَبَقَ

ذِكْرُهَا ـ : الأَوَّلُ : (النَّعْتُ ، وَ) الثَّانِي : (العَطْفُ ، وَ) الثَّالِثُ : (التَّوْكِيدُ ، وَ) الرَّابِعُ : (البَدَلُ) ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي أَبْوَابِهَا .

(بَابُ الفَاعِلِ)

مِثَالُهُ : «زَيْدٌ» فِي قَوْلِكَ : «جَلَسَ زَيْدٌ» .

فَـ (الفَاعِلُ هُوَ : الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَرْفُوعُ) لَا المَنْصُوبُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (المَذْكُورُ قَبْلَهُ) أَيْ قَبْلَ الفَاعِلِ (فِعْلُهُ) ، أَيْ فِعْلٌ ثُمَّ فَاعِلٌ وَإِنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ، وَلَا يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُذْكَرَ الفَاعِلُ قَبْلَ الفِعْلِ ، إِنَّمَا لَهُ حُكْمٌ إِعْرَابِيٌّ آخَرُ ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ .

وَفِي هَذَا التَّعْرِيفِ : رُكْنَانِ ، وَبَيَانٌ ، وَشَرْطٌ ، وَحُكْمٌ .

أَمَّا الرُّكْنَانِ فَهُمَا : الفِعْلُ وَالفَاعِلُ ؛ نَحْوُ : «سَافَرَ زَيْدٌ» وَ«مَاتَ زَيْدٌ» ، فَالأَوَّلُ : زَيْدٌ فَاعِلٌ لِأَنَّهُ المُسَافِرُ ، وَالثَّانِي : زَيْدٌ فَاعِلٌ لِأَنَّهُ المَيِّتُ .

وَمِثْلُهُ : «رَكِبَ زَيْدٌ الفَرَسَ» ، فَـ «زَيْدٌ» فَاعِلٌ لأَنَّهُ الرَّاكِبُ ، أَمَّا الفَرَسُ فَهُوَ المَرْكُوبُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ زَيْدًا هُوَ الَّذِي عَلَا الفَرَسَ وَقَعَدَ عَلَيْهَا ؟ فَالفَرَسُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ فِي المَنْصُوبَاتِ .

أَمَّا البَيَانُ فَهُوَ : أَنَّ الفَاعِلَ اسْمٌ ؛ إِذْ كَيْفَ يَصْلُحُ أَنَّ الَّذِي يَفْعَلُ الفِعْلَ هُوَ فِعْلٌ آخَرُ أَوْ حَرْفٌ ؟ أَلَا تَرَى أَنَّ قَوْلَكَ : «قَامَ جَلَسَ» لَا يَصِحُّ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنَّ جَلَسَ هُوَ الَّذِي قَامَ ؟ وَمِثْلُهُ إِذَا قُلْتَ : «قَامَ فِي» ؟

أَمَّا الشَّرْطُ : فَهُوَ أَنْ يَكُونَ الفِعْلُ قَبْلَ الفَاعِلِ ـ وَإِنْ فَصَلَ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ـ ، نَحْوُ : «قَامَ زَيْدٌ» ، وَإِلَّا يُصَيَّرُ الفَاعِلُ مُبْتَدَءًا ، نَحْوُ : «زَيْدٌ قَامَ» ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي بَابِهِ .

أَمَّا الحُكْمُ : فَهُوَ أَنَّ الفَاعِلَ مَرْفُوعٌ ، لَا مَنْصُوبٌ وَلَا مَخْفُوضٌ .

(وَهُوَ) أَيِ الفَاعِلُ : (عَلَى قِسْمَيْنِ) : الأَوَّلُ : فَاعِلٌ (ظَاهِرٌ ، وَ) الثَّانِي : فَاعِلٌ (مُضْمَرٌ) .

(فَـ) الفَاعِلُ (الظَّاهِرُ) : هُوَ مَا لَا يَنُوبُ عَنْهُ شَيْءٌ ، فَهُوَ مَوْجُودٌ فِي الجُمْلَةِ بِلَفْظِهِ كَمَا هُوَ ، وَفِعْلُهُ : مَاضٍ أَوْ مُضَارِعٌ .

وَقَدْ عَلِمْتَ فِيمَا سَبَقَ أَنَّ الفَاعِلَ مَرْفُوعٌ ، وَأَنَّ لِلرَّفْعِ عَلَامَاتٍ ، فَالضَّمَّةُ عَلَامَةٌ لِلْمُفْرَدِ وَجَمْعِ التَّكْسِيرِ وَجَمْعِ المُؤَنَّثِ السَّالِمِ ، وَالأَلِفُ لِلاسْمِ المُثَنَّى ، وَالوَاوُ لِجَمْعِ المُذَكَّرِ السَّالِمِ وَالاسْمِ المُضَافِ ، وَعَلِمْتَ أَيْضًا أَنَّ الضَّمَّةَ قَدْ تَكُونُ مُقَدَّرَةً ، فَيَحْسُنُ هُنَا اسْتِحْضَارُ عَلَامَاتِ الإِعْرَابِ فِي أَوَّلِ بَابٍ فِيهِ حُكْمٌ إِعْرَابِيٌّ وَهُوَ رَفْعُ الاسْمِ : فَالفَاعِلُ المُفْرَدُ (نَحْوُ قَوْلِكَ : «قَامَ زَيْدٌ» وَ«يَقُومُ زَيْدٌ» ، وَ) المُثَنَّى نَحْوُ : («قَامَ الزَّيْدَانِ» وَ«يَقُومُ الزَّيْدَانِ» ، وَ) جَمْعُ المُذَكَّرِ السَّالِمُ نَحْوُ : («قَامَ الزَّيْدُونَ» وَ«يَقُومُ الزَّيْدُونَ» ، وَ) وَجَمْعُ التَّكْسِيرِ نَحْوُ : («قَامَ الرِّجَالُ» وَ«يَقُومُ الرِّجَالُ») ، وَهَذِهِ أَمْثِلَةٌ لِلْمُذَكَّرِ .

(وَ) أَمَّا المُؤَنَّثُ : فَالمُفْرَدُ نَحْوُ : («قَامَتْ هِنْدٌ» وَ«تَقُومُ هِنْدٌ» ، وَ) الاسْمُ المُثَنَّى نَحْوُ : («قَامَتِ الهِنْدَانِ» وَ«تَقُومُ الهِنْدَانِ» ، وَ) جَمْعُ المُؤَنَّثِ السَّالِمُ نَحْوُ : («قَامَتِ الهِنْدَاتُ» وَ«تَقُومُ الهِنْدَاتُ» ، وَ) جَمْعُ التَّكْسِيرِ نَحْوُ : («قَامَتِ الهُنُودُ» وَ«تَقُومُ الهُنُودُ») .

(وَ) أَمَّا الاسْمُ المُضَافُ فَنَحْوُ : («قَامَ أَخُوكَ» ، وَ«يَقُومُ أَخُوكَ» ، وَ) أَمَّا الضَّمَّةُ المُقَدَّرَةُ فَنَحْوُ : («قَامَ غُلَامِي» ، وَ«يَقُومُ غُلَامِي») ، فَقَدْ مَنَعَتْ مِنْ ظُهُورِ الضَّمَّةِ يَاءُ المُتَكَلِّمِ ، أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتَ : «قَامَ غُلَامُ زَيْدٍ» مِنْ غَيْرِ يَاءٍ لَظَهَرَتِ الضَّمَّةُ ؟ وَمِثْلُهَا فِي الاسْمِ المَقْصُورِ : «قَامَ الفَتَى» ، وَالاسْمِ المَنْقُوصِ : «قَالَ القَاضِي» ، فَالأَوَّلُ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ ، وَالثَّانِي مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا الاسْتِثْقَالُ .

وَاعْلَمْ مِنَ الأَمْثِلَةِ السَّابِقَةِ : أَنَّ الفِعْلَ إِنْ تَقَدَّمَ عَلَى الفَاعِلِ ـ وَهُوَ شَرْطُ الفَاعِلِيَّةِ ـ فَإِنَّهُ يَبْقَى مُفْرَدًا فِي الأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ ، نَحْوُ : «قَامَ» فِي قَوْلِكَ : «قَامَ زَيْدٌ» وَ«قَامَ الزَّيْدَانِ» وَ«قَامَ الزَّيْدُونَ» ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَمْ تَقُلْ «قَامَ زَيْدٌ» وَ«قَامَا الزَّيْدَانِ» وَ«قَامُوا الزَّيْدُونَ» ؟ وَمِثْلُهُ : «قَامَتْ هِنْدٌ» وَ«قَامَتِ الهِنْدَانِ» وَ«قَامَتِ الهِنْدَاتُ» ؟

وَقَوْلُ المُصَنِّفِ : (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) أَيْ مَا كَانَ مِثْلَ مَا تَقَدَّمَ مِمَّا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

(وَ) الفَاعِلُ (المُضْمَرُ) : هُوَ الَّذِي يَنُوبُ عَنِ الفَاعِلِ الظَّاهِرِ ، وَهُوَ (اثْنَا عَشَرَ) ضَمِيرًا ، وَهِيَ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ ، وَانْضَافَ إِلَيْهَا قِسْمٌ سَادِسٌ لَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ ، وَهِيَ : الأَوَّلُ : تَاءُ الضَّمِيرِ وَ«نَا» فِي المَاضِي فَقَطْ ، وَالثَّانِي : المُسْتَتِرُ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَالأَمْرِ ، وَالثَّالِثُ : أَلِفُ الاثْنَيْنِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَالأَمْرِ ، وَالرَّابِعُ : وَاوُ الجَمَاعَةِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَالأَمْرِ ، وَالخَامِسُ : نُونُ النِّسْوَةِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ وَالأَمْرِ ، وَالسَّادِسُ : يَاءُ المُخَاطَبَةِ فِي المُضَارِعِ وَالأَمْرِ .

أَمَّا تَاءُ الضَّمِيرِ وَ«نَا» : فَـ (نَحْوُ قَوْلِكَ : «ضَرَبْتُ») وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَ«ضَرَبْنَا») وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«ضَرَبْتَ») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«ضَرَبْتِ») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«ضَرَبْتُمَا») وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَ«ضَرَبْتُمْ») وَهُوَ السَّادِسُ (وَ«ضَرَبْتُنَّ») وَهُوَ السَّابِعُ ، فَإِذَا اتَّصَلَتْ إِحْدَاهَا بِـ «كَانَ» : أَصْبَحَتِ اسْمَهَا ، نَحْوُ «كُنْتُ مُسَافِرًا» ، (وَ) أَمَّا المُسْتَتِرُ : فَـ («ضَرَبَ») ، بِتَقْدِيرِ «هُوَ» ، نَحْوُ : «زَيْدٌ ضَرَبَ عَمْرًا» ، أَيْ : «ضَرَبَ هُوَ عَمْرًا» ، وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَ«ضَرَبَتْ») بِتَقْدِيرِ : «هِيَ» ، وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَ) أَمَّا أَلِفُ الاثْنَيْنِ فَـ («ضَرَبَا») وَهُوَ العَاشِرُ ، وَمِنْهُ : «ضَرَبْتَا» ، (وَ) أَمَّا وَاوُ الجَمَاعَةِ : فَـ («ضَرَبُوا») وَهُوَ الحَادِيَ عَشَرَ ، (وَ) أَمَّا نُونُ النِّسْوَةِ فَـ : («ضَرَبْنَ») وَهُوَ الثَّانِيَ عَشَرَ ، وَأَمَّا يَاءُ المُخَاطَبَةِ فَـ : «اِضْرِبِي» ، وَهُوَ الثَّالِثَ عَشَرَ .

وَاعْلَمْ أَنَّ تَاءَ «ضَرَبَتْ» وَ«ضَرَبَتَا» لَيْسَتْ تَاءَ الضَّمِيرِ ، إِنَّمَا هِيَ تَاءُ التَّأْنِيثِ ، وَهِيَ حَرْفٌ ، فَالضَّمِيرُ اسْمٌ يَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ ـ كَمَا سَبَقَ ـ ، أَمَّا تَاءُ التَّأْنِيثِ

فَلَا تَنُوبُ عَنْهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ أَنْ تَقُولَ : «ضَرَبَتْ هِنْدٌ سُعَادُ» ؟ فَـ «هِنْدٌ» فَاعِلٌ ، وَقَدْ ذُكِرَتِ التَّاءُ فِي الجُمْلَةِ ، فَلَا يُذْكَرُ الفَاعِلُ وَمَا يَنُوبُ عَنْهُ فِي الجُمْلَةِ نَفْسِهَا ، وَمِثْلُ ذَلِكَ فِي «ضَرَبَتَا الغُلَامَ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ الَّذِي نَابَ عَنِ الفَاعِلِ هُوَ الأَلِفُ وَلَيْسَتِ التَّاءُ ؟

(بَابُ المَفْعُولِ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ)

وَيُعْرَفُ بِنَائِبِ الفَاعِلِ .

مِثَالُهُ : «الفَرَسُ» فِي قَوْلِكَ : «رُكِبَ الفَرَسُ» .

(وَهُوَ) أَيْ نَائِبُ الفَاعِلِ (الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَرْفُوعُ) لَا المَنْصُوبُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (الَّذِي لَمْ يُذْكَرْ مَعَهُ) أَيْ هَذَا الاسْمِ (فَاعِلُهُ) .

أَلَا تَرَى فِي قَوْلِكَ : «رُكِبَ الفَرَسُ» أَنَّ الرَّاكِبَ - وَهُوَ الفَاعِلُ - غَيْرُ مَذْكُورٍ ؟ إِذْ لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ الفَرَسُ هُوَ الرَّاكِبَ ؛ فَهُوَ المَرْكُوبُ وَيُسَمَّى عِنْدَ النُّحَاةِ بِالمَفْعُولِ بِهِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ - وَسَيَأْتِي ذِكْرُهُ - ، لَكِنْ لَمَّا نَابَ المَفْعُولُ بِهِ عَنِ الفَاعِلِ أَصْبَحَ مَرْفُوعًا وَتَغَيَّرَ حُكْمُ إِعْرَابِهِ إِلَى نَائِبِ الفَاعِلِ ، أَلَا تَرَى لَوْ وَضَعْتَ فَاعِلًا مِنْ عِنْدِكَ فِي الجُمْلَةِ نَحْوُ : «رَكِبَ زَيْدٌ الفَرَسَ» لَاسْتَقَامَ المَعْنَى ؟

وَالفِعْلُ فِي هَذِهِ الحَالَةِ يُسَمَّى المَبْنِيَّ لِلْمَجْهُولِ ، وَتَتَغَيَّرُ صِيغَتُهُ : (فَإِنْ كَانَ الفِعْلُ) عِنْدَ النِّيَابَةِ (مَاضِيًا : ضُمَّ أَوَّلُهُ وكُسِرَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ) حَقِيقَةً نَحْوُ : «رُكِبَ» مِنْ «رَكِبَ» ، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ «بِيعَ» مِنْ «بَاعَ» ، (وَإِنْ كَانَ) الفِعْلُ عِنْدَ النِّيَابَةِ (مُضَارِعًا : ضُمَّ أَوَّلُهُ وفُتِحَ مَا قَبْلَ آخِرِهِ) حَقِيقَةً نَحْوُ «يُرْكَبُ» مِنْ «يَرْكَبُ» ، أَوْ تَقْدِيرًا نَحْوُ «يُبَاعُ» مِنْ «يَبِيعُ» .

(وَهُوَ) أَيْ نَائِبُ الفَاعِلِ (عَلَى قِسْمَيْنِ) : الأَوَّلُ : نَائِبُ فَاعِلٍ (ظَاهِرٌ ، وَ) الثَّانِي : نَائِبُ فَاعِلٍ (مُضْمَرٌ) .

(فَالظَّاهِرُ نَحْوُ) «زَيْدٌ» فِي (قَوْلِكَ : «ضُرِبَ زَيْدٌ») لِلْمَاضِي (وَ«يُضْرَبُ زَيْدٌ») لِلْمُضَارِعِ ، (وَ) مِثْلُهُ : («أُكْرِمَ عَمْرٌو») لِلْمَاضِي ، (وَ«يُكْرَمُ عَمْرٌو») لِلْمُضَارِعِ .

(وَالْمُضْمَرُ اثْنَا عَشَرَ) ضَمِيرًا ، وَهِيَ عَلَى خَمْسَةِ أَقْسَامٍ ، وَانْضَافَ إِلَيْهَا قِسْمٌ سَادِسٌ لَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ : فَالأَوَّلُ : تَاءُ الضَّمِيرِ وَ«نَا» فِي المَاضِي فَقَطْ ، وَالثَّانِي : المُسْتَتِرُ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، وَالثَّالِثُ : أَلِفُ الاثْنَيْنِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، وَالرَّابِعُ : وَاوُ الجَمَاعَةِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، وَالخَامِسُ : نُونُ النِّسْوَةِ فِي المَاضِي وَالمُضَارِعِ ، وَالسَّادِسُ : يَاءُ المُخَاطَبَةِ فِي المُضَارِعِ فَقَطْ .

أَمَّا التَّاءُ وَ«نَا» : فَـ (نَحْوُ قَوْلِكَ : «ضُرِبْتُ») وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَ«ضُرِبْنَا») وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«ضُرِبْتَ») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«ضُرِبْتِ») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«ضُرِبْتُمَا») وَهُوَ الخَامِسُ ، («وَضُرِبْتُمْ») وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَ«ضُرِبْتُنَّ») وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَ) أَمَّا المُسْتَتِرُ : فَنَحْوُ : («ضُرِبَ») فِي : «زَيْدٌ ضُرِبَ» ، أَيْ : «زَيْدٌ ضُرِبَ هُوَ» ، وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَ«ضُرِبَتْ») بِتَقْدِيرِ «هِيَ» ، وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَ) أَمَّا أَلِفُ الاثْنَيْنِ فَنَحْوُ : («ضُرِبَا») ، وَهُوَ العَاشِرُ ، وَمِنْهُ : «ضُرِبَتَا» ، (وَ) أَمَّا وَاوُ الجَمَاعَةِ فَنَحْوُ : («ضُرِبُوا») وَهُوَ الحَادِيَ عَشَرَ ، (وَ) أَمَّا نُونُ النِّسْوَةِ فَنَحْوُ : («ضُرِبْنَ») وَهُوَ الثَّانِيَ عَشَرَ ، وَأَمَّا يَاءُ المُخَاطَبَةِ فَنَحْوُ : «تُضْرَبِينَ» ، وَهُوَ الثَّالِثَ عَشَرَ .

(بَابُ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ)

مِثَالُهُ : «الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ» ، مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ .

فَـ (المُبْتَدَأُ : هُوَ الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَرْفُوعُ) لَا المَنْصُوبُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (العَارِي) أَيِ الخَالِي (عَنِ العَوَامِلِ) أَيِ المُؤَثِّرَاتِ (اللَّفْظِيَّةِ) الَّتِي تُصَيِّرُهُ حُكْمًا إِعْرَابِيًّا آخَرَ ؛ مِثْلُ دُخُولِ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا فَتُصَيِّرُهُ اسْمًا لَهَا مَرْفُوعًا ، أَوْ دُخُولِ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا فَتُصَيِّرُهُ اسْمًا لَهَا مَنْصُوبًا ، أَوْ دُخُولِ «ظَنَّ» وَأَخَوَاتِهَا فَتُصَيِّرُهُ مَفْعُولًا

لَهَا مَنْصُوبًا ، وَسَيَأْتِي ذِكْرُهَا فِي أَبْوَابِهَا .

(وَ) أَمَّا (الخَبَرُ) فَـ (هُوَ : الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَرْفُوعُ) لَا المَنْصُوبُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (المُسْنَدُ إِلَيْهِ) أَيْ إِلَى المُبْتَدَإِ ، أَيِ المُتَحَدَّثُ بِهِ عَنِ المُبْتَدَإِ ، فَالمُبْتَدَأُ هُوَ المُتَحَدَّثُ عَنْهُ ، وَالخَبَرُ هُوَ المُتَحَدَّثُ بِهِ عَنِ المُبْتَدَإِ ، أَلَا تَرَى فِي المِثَالِ السَّابِقِ «الشَّمْسُ مُشْرِقَةٌ» أَنَّ المُتَكَلِّمَ تَحَدَّثَ عَنِ الشَّمْسِ بِأَنَّهَا مُشْرِقَةٌ ؟ فَـ «الشَّمْسُ» مُبْتَدَأٌ لِأَنَّهُ الشَّيْءُ المُتَحَدَّثُ عَنْهُ بِالإِشْرَاقِ ، وَ«مُشْرِقَةٌ» خَبَرٌ لِأَنَّهُ الشَّيْءُ المُتَحَدَّثُ بِهِ عَنِ الشَّمْسِ ، وَلَوْ أَبْدَلْتَ وَقُلْتَ : «تَحَدَّثْتُ عَنِ الإِشْرَاقِ بِأَنَّهُ شَمْسٌ» لَفَسَدَ المَعْنَى ؟ فَالضَّابِطُ فِي مَعْرِفَةِ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ : أَنَّ المُبْتَدَأَ هُوَ المُتَحَدَّثُ عَنْهُ ، وَالخَبَرَ هُوَ المُتَحَدَّثُ بِهِ ، وَلِهَذَا لَوْ قُلْتَ : «مُشْرِقَةٌ الشَّمْسُ» لَبَقِيَ الإِعْرَابُ كَمَا هُوَ ، إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيمُ خَبَرٍ وَتَأْخِيرُ مُبْتَدَإٍ .

وَقَوْلُهُ : «وَالخَبَرُ هُوَ الاسْمُ المَرْفُوعُ» : تَغْلِيبٌ لِلأَصْلِ ، وَإِلَّا فَقَدْ يَقَعُ الخَبَرُ جُمْلَةً فِعْلِيَّةً أَوِ اسْمِيَّةً ، أَوْ شِبْهَ جُمْلَةٍ ـ وَسَيَأْتِي بَيَانُهَا ـ .

وَمِنْ أَحْكَامِ المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ : أَنَّهُ يَجِبُ فِيهِمَا التَّطَابُقُ إِفْرَادًا وَتَثْنِيَةً وَجَمْعًا ، (نَحْوُ قَوْلِكَ : «زَيْدٌ قَائِمٌ») فِي الإِفْرَادِ ، (وَ) قَوْلِكَ : («الزَّيْدَانِ قَائِمَانِ») فِي التَّثْنِيَةِ ، (وَ) قَوْلِكَ : («الزَّيْدُونَ قَائِمُونَ») فِي الجَمْعِ .

(وَالمُبْتَدَأُ قِسْمَانِ) : الأَوَّلُ : مُبْتَدَأٌ (ظَاهِرٌ ، وَ) الثَّانِي : مُبْتَدَأٌ (مُضْمَرٌ) .

(فَـ) المُبْتَدَأُ (الظَّاهِرُ) نَحْوُ (مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) مِنْ قَوْلِكَ : «زَيْدٌ» فِي : «زَيْدٌ قَائِمٌ» .

(وَ) أَمَّا المُبْتَدَأُ (المُضْمَرُ) : فَهُوَ (اثْنَا عَشَرَ) ضَمِيرًا ، (وَهِيَ) : (أَنَا) وهُوَ الأَوَّلُ ، (وَنَحْنُ) وَهُوَ الثَّانِي ، (وَأَنْتَ) وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَأَنْتِ) وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَأَنْتُمَا) لِلْمَذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَأَنْتُمْ) وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَأَنْتُنَّ) وَهُوَ السَّابِعُ ،

(وَهُوَ) ، وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَهِيَ) وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَهُمَا) لِلْمُذَكَّرِ وَالمُؤَنَّثِ ، وَهُوَ العَاشِرُ ، (وَهُمْ) وَهُوَ الحَادِيَ عَشَرَ ، (وَهُنَّ) وَهُوَ الثَّانِيَ عَشَرَ ، (نَحْوُ قَوْلِكَ : «أَنَا قَائِمٌ» ، وَ) نَحْوُ قَوْلِكَ : («نَحْنُ قَائِمُونَ» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) مِمَّا تَقَدَّمَ .

(وَالخَبَرُ قِسْمَانِ) : الأَوَّلُ : خَبَرٌ (مُفْرَدٌ) أَيْ مَا لَيْسَ بِجُمْلَةٍ وَلَا بِشِبْهِ جُمْلَةٍ ، (وَ) الثَّانِي : خَبَرٌ (غَيْرُ مُفْرَدٍ) ، وَهُوَ الجُمْلَةُ ، أَوْ شِبْهُ الجُمْلَةِ .

(فَـ) الخَبَرُ (المُفْرَدُ ، نَحْوُ قَوْلِكَ) : «قَائِمٌ» فِي : («زَيْدٌ قَائِمٌ») .

(وَ) الخَبَرُ (غَيْرُ المُفْرَدِ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ) : الأَوَّلُ : (الجَارُّ وَالمَجْرُورُ ، وَ) الثَّانِي : (الظَّرْفُ ، وَ) الثَّالِثُ : (الفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ ، وَ) الرَّابِعُ : (المُبْتَدَأُ مَعَ خَبَرِهِ) .

فَالجَارُّ وَالمَجْرُورُ : (نَحْوُ قَوْلِكَ) : «فِي الدَّارِ» فِي : («زَيْدٌ فِي الدَّارِ») ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَحَدَّثْتَ عَنْ زَيْدٍ بِأَنَّهُ فِي الدَّارِ ؟

(وَ) الظَّرْفُ نَحْوُ قَوْلِكَ : «عِنْدَكَ» فِي : («زَيْدٌ عِنْدَكَ») ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَحَدَّثْتَ عَنْ زَيْدٍ بِأَنَّهُ عِنْدَ مَنْ تُخَاطِبُهُ ؟

(وَ) أَمَّا الفِعْلُ مَعَ فَاعِلِهِ : فَنَحْوُ قَوْلِكَ : «قَامَ أَبُوهُ» فِي («زَيْدٌ قَامَ أَبُوهُ») ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَحَدَّثْتَ عَنْ زَيْدٍ بِأَنَّ أَبَاهُ قَامَ ؟

(وَ) أَمَّا المُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ فَنَحْوُ قَوْلِكَ : «جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ» فِي : («زَيْدٌ جَارِيَتُهُ ذَاهِبَةٌ») ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَحَدَّثْتَ عَنْ زَيْدٍ بِأَنَّ جَارِيَتَهُ ذَاهِبَةٌ ؟

(بَابُ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ)

(وَهِيَ) أَيِ العَوَامِلُ الدَّاخِلَةُ عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ : (ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ) : الأَوَّلُ : («كَانَ وَأَخَوَاتُهَا» ، وَ) الثَّانِي : («إِنَّ» وَأَخَوَاتُهَا ، وَ) الثَّالِثُ : («ظَنَنْتُ» وَأَخَوَاتُهَا) .

(فَأَمَّا «كَانَ» وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَرْفَعُ الاسْمَ) أَيِ المُبْتَدَأَ وَتُصَيِّرُهُ اسْمَهَا ،

(وَتَنْصِبُ الخَبَرَ) وَتُصَيِّرُهُ خَبَرَهَا ، (وَهِيَ : «كَانَ» ، وَ«أَمْسَى» ، وَ«أَصْبَحَ» ، وَ«أَضْحَى» ، وَ«ظَلَّ» ، وَ«بَاتَ» ، وَ«صَارَ» ، وَ«لَيْسَ» ، وَ«مَا زَالَ» ، وَ«مَا انْفَكَّ» ، وَ«مَا فَتِئَ» ، وَ«مَا بَرِحَ» ، وَ«مَا دَامَ» ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا) أَيْ مِمَّا سَبَقَ ، (نَحْوُ : «كَانَ وَيَكُونُ وَكُنْ» ، وَ«أَصْبَحَ وَيُصْبِحُ وَأَصْبِحْ» ؛ تَقُولُ) مِثَالًا عَلَى «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا : («كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا») ، فَـ «زَيْدٌ» : اسْمُ «كَانَ» مَرْفُوعٌ ، وَ«قَائِمًا» : خَبَرُ «كَانَ» مَنْصُوبٌ ، (وَ) مِثْلُهُ فِي قَوْلِكَ : («لَيْسَ عَمْرٌو شَاخِصًا» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(وَأَمَّا «إِنَّ» وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ الاسْمَ) أَيِ المُبْتَدَأَ ، وَتُصَيِّرُهُ اسْمَهَا ، (وَتَرْفَعُ الخَبَرَ) ، وَتُصَيِّرُهُ خَبَرَهَا ، (وَهِيَ : «إِنَّ» ، وَ«أَنَّ» ، وَ«لَكِنَّ» ، وَ«كَأَنَّ» ، وَ«لَيْتَ» ، وَ«لَعَلَّ» ؛ تَقُولُ : «إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ») ، فَعَمَلُهَا خِلَافُ عَمَلِ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا ـ رَفْعًا وَنَصْبًا ـ ، (وَ) مِثْلُهُ : («لَيْتَ عَمْراً شَاخِصٌ» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(وَمَعْنَى «إِنَّ» وَ«أَنَّ» : لِلتَّوْكِيدِ ، وَ) مَعْنَى («لَكِنَّ» : لِلاسْتِدْرَاكِ ، وَ) مَعْنَى («كَأَنَّ» : لِلتَّشْبِيهِ ، وَ) مَعْنَى («لَيْتَ» : لِلتَّمَنِّي ، وَ) مَعْنَى («لَعَلَّ» : لِلتَّرَجِّي وَالتَّوَقُّعِ) .

(وَأَمَّا «ظَنَنْتُ» وَأَخَوَاتُهَا : فَإِنَّهَا تَنْصِبُ المُبْتَدَأَ) بَعْدَ أَنْ كَانَ مَرْفُوعًا قَبْلَ دُخُولِهَا ، (وَ) تَنْصِبُ (الخَبَرَ) أَيْضًا بَعْدَ أَنْ كَانَ مَرْفُوعًا قَبْلَ دُخُولِهَا ، وَذَلِكَ (عَلَى أَنَّهُمَا مَفْعُولَانِ لَهَا ، وَهِيَ : «ظَنَنْتُ» ، وَ«حَسِبْتُ» ، وَ«خِلْتُ» ، وَ«زَعَمْتُ» ، وَ«رَأَيْتُ» ، وَ«عَلِمْتُ» ، وَ«وَجَدْتُ» ، وَ«اتَّخَذْتُ» ، وَ«جَعَلْتُ» ، وَ«سَمِعْتُ» ؛ تَقُولُ : «ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا» ، وَ) مِثْلُهُ : («رَأَيْتُ عَمْرًا شَاخِصًا» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(بَابُ النَّعْتِ)

(النَّعْتُ) ـ أَيِ الصِّفَةُ ـ : هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يُذْكَرُ لِوَصْفِ مَتْبُوعِهِ .

وَهُوَ (تَابِعٌ لِلْمَنْعُوتِ) أَيِ المَوْصُوفِ (فِي) تَذْكِيرِهِ وَتَأْنِيثِهِ ، وَإِفْرَادِهِ وَتَثْنِيَتِهِ

وَجَمْعِهِ ، وَ(رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ وَتَنْكِيرِهِ) ـ وَسَيَأْتِي شَرْحُهُمَا ـ ، (تَقُولُ : «قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ») ، فَـ «العَاقِلُ» نَعْتٌ لِـ «زَيْدٍ» لأَنَّهُ المَنْعُوتُ ، فَزَيْدٌ هُوَ المَوْصُوفُ بِالعَقْلِ ، وَلَمَّا كَانَ زَيْدٌ فِي الجُمْلَةِ مَرْفُوعًا تَبِعَهُ الوَصْفُ فِي الحَرَكَةِ نَفْسِهَا ، (وَ) مِثْلُهُ فِي النَّصْبِ : («رَأَيْتُ زَيْدًا العَاقِلَ» ، وَ) مِثْلُهُ فِي الخَفْضِ : («مَرَرْتُ بِزَيْدٍ العَاقِلِ») ، وَلَا نَقُولُ هُنَا : «وَمِثْلُهُ فِي الجَزْمِ» ؛ لأَنَّ النَّعْتَ اسْمٌ ، وَالاسْمُ لَا جَزْمَ فِيهِ ـ كَمَا سَبَقَ بَيَانُهُ ـ .

وَنَعْتُ البَابِ هُوَ مَا يُسَمَّى بِالحَقِيقِيِّ ، أَمَّا السَّبَبِيُّ فَلَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ ، وَهُوَ وَصْفٌ لِمُتَعَلِّقٍ بِالمَتْبُوعِ وَيَكُونُ النَّعْتُ قَبْلَهُ ، فَهَذَا النَّوْعُ يَتْبَعُ مَا قَبْلَهُ فِي الإِعْرَابِ وَالتَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ ، وَيَتْبَعُ مَا بَعْدَهُ فِي التَّأْنِيثِ وَالتَّذْكِيرِ ، لَكِنْ يَبْقَى عَلَى إِفْرَادِهِ فِي الأَحْوَالِ كُلِّهَا ، نَحْوُ : «الصَّالِحُ» فِي قَوْلِكَ : «جَاءَ الرَّجُلُ الصَّالِحُ أَبُوهُ» وَ«جَاءَ الرَّجُلَانِ الصَّالِحُ أَبُوهُمَا» وَ«جَاءَ الرِّجَالُ الصَّالِحُ أَبُوهُمْ» ، وَ«جَاءَ الرَّجُلُ الصَّالِحَةُ أُمُّهُ» ، وَ«جَاءَ الرَّجُلَانِ الصَّالِحَةُ أُمُّهُمَا» وَ«جَاءَ الرِّجَالُ الصَّالِحَةُ أُمُّهُمْ» .

فَصْلٌ فِي المَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ

(وَالمَعْرِفَةُ) : هِيَ كُلُّ اسْمٍ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ بِعَيْنِهِ ، نَحْوُ : «الرَّجُلَ» فِي قَوْلِكَ : «رَأَيْتُ الرَّجُلَ» ، خِلَافًا لِقَوْلِكَ : «رَأَيْتُ رَجُلًا» أَيْ رَجُلًا مِنَ الرِّجَالِ .

وَهِيَ (خَمْسَةُ أَشْيَاءَ) :

الأَوَّلُ : (الاسْمُ المُضْمَرُ) ، وَهُوَ الَّذِي يَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ بِالإِضْمَارِ ، (نَحْوُ : «أَنَا» ، وَ«أَنْتَ») ، أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتَ : «زَيْدٌ عَاقِلٌ» وَأَرَدْتَ أَنْ تُضْمِرَ الاسْمَ الظَّاهِرَ «زَيْدٌ» مُخَاطِبًا عَمْرًا لَقُلْتَ عَنْ زَيْدٍ : «هُوَ عَاقِلٌ» ؟ وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخَاطِبَ زَيْدًا نَفْسَهُ لَقُلْتَ لِزَيْدٍ : «أَنْتَ عَاقِلٌ» ؟ وَإِذَا أَرَادَ زَيْدٌ أَنْ يَتَكَلَّمَ عَنْ نَفْسِهِ لَقَالَ لَكَ : «أَنَا عَاقِلٌ» ؟

فَالضَّمَائِرُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ : لِلْمُتَكَلِّمِ وَالمُخَاطَبِ وَالغَائِبِ ، وَقَدْ تَأْتِي مُفَارِقَةً لِلكَلِمَةِ ، أَوْ مُتَّصِلَةً بِهَا ، أَوْ مُسْتَتِرَةً .

وَهِيَ : التَّاءُ ، وَ«نَا» ، وَ«إِيَّا» ، وَالكَافُ ، وَالهَاءُ ، وَأَلِفُ الاثْنَيْنِ ، وَوَاوُ الجَمَاعَةِ ، وَنُونُ النِّسْوَةِ ، وَيَاءُ المُخَاطَبَةِ ، وَيَاءُ المُتَكَلِّمِ ، وَ«أَنَا» ، وَ«نَحْنُ» ، وَ«أَنْتَ» وَنَظَائِرُهَا ، وَ«هُوَ» وَنَظَائِرُهَا .

(وَ) وَالثَّانِي مِنَ المَعَارِفِ : (الِاسْمُ العَلَمُ) ، وَهُوَ الاسْمُ الخَاصُّ لِلشَّيْءِ ؛ مِثْلُ أَسْمَاءِ النَّاسِ وَالبُلْدَانِ ـ وَغَيْرِهَا ـ ، (نَحْوُ : «زَيْدٍ» ، وَ«مَكَّةَ») .

(وَ) الثَّالِثُ مِنَ المَعَارِفِ : (الاسْمُ المُبْهَمُ) ، وَهُوَ نَوْعَانِ : اسْمُ الإِشَارَةِ ، وَالاسْمُ المَوْصُولُ .

أَمَّا اسْمُ الإِشَارَةِ : فَهُوَ الَّذِي يَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ بِالإِشَارَةِ ، (نَحْوُ : «هَذَا» ، وَ«هَذِهِ» ، وَ«هَؤُلَاءِ») وَغَيْرِهَا .

وَأَمَّا الاسْمُ المَوْصُولُ : فَهُوَ الَّذِي يَنُوبُ عَنِ الاسْمِ الظَّاهِرِ بِالصِّلَةِ ، نَحْوُ : «الَّذِي» وَنَظَائِرِهَا .

(وَ) الرَّابِعُ مِنَ المَعَارِفِ : (الاسْمُ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ) أَيِ اتَّصَلَتْ بِهِ ، (نَحْوُ : «الرَّجُلِ» وَ«الغُلَامِ») .

(وَ) الخَامِسُ مِنَ المَعَارِفِ : (مَا أُضِيفَ إِلَى وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الأَرْبَعَةِ) السَّابِقَةِ ، أَيِ الاسْمِ المُضْمَرِ ، وَالاسْمِ العَلَمِ ، وَالاسْمِ المُبْهَمِ ، وَالاسْمِ الَّذِي فِيهِ الأَلِفُ وَاللَّامُ .

فَـ «كِتَابٌ» : نَكِرَةٌ ، لَكِنَّهَا مَعْرِفَةٌ فِي قَوْلِكَ : «كِتَابُكَ» ؛ لِأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ مُضْمَرٍ ، وَهُوَ كَافُ الخِطَابِ .

وَ«صَدِيقٌ» : نَكِرَةٌ ، لَكِنَّهَا مَعْرِفَةٌ فِي قَوْلِكَ : «صَدِيقُ زَيْدٍ» ؛ لِأَنَّهَا أُضِيفَتْ

إِلَى اسْمٍ عَلَمٍ ، وَهُوَ «زَيْدٌ» .

وَ«ثَوْبٌ» : نَكِرَةٌ ، لَكِنَّهَا مَعْرِفَةٌ فِي قَوْلِكَ : «ثَوْبُ هَذَا» ؛ لأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ مُبْهَمٍ ، وَهُوَ اسْمُ الإِشَارَةِ : «هَذَا» .

وَ«دَارٌ» : نَكِرَةٌ ، لَكِنَّهَا مَعْرِفَةٌ فِي قَوْلِكَ : «دَارُ الرَّجُلِ» ؛ لأَنَّهَا أُضِيفَتْ إِلَى اسْمٍ اتَّصَلَتْ بِهِ «أَلْ» ، وَهُوَ «الرَّجُلُ» .

(وَالنَّكِرَةُ) خِلَافُ المَعْرِفَةِ ، وَهِيَ : (كُلُّ اسْمٍ شَائِعٍ فِي جِنْسِهِ ، لَا يَخْتَصُّ بِهِ وَاحِدٌ دُونَ آخَرَ) ، أَيْ كُلُّ اسْمٍ لَا يَدُلُّ عَلَى مُعَيَّنٍ ، (وَتَقْرِيبُهُ) أَيْ مَعْنَى النَّكِرَةِ : بِأَنْ يَكُونَ (كُلُّ مَا صَلَحَ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللَّامِ عَلَيْهِ) ـ وَلَمْ تَكُنْ فِيهِ ـ فَهُوَ نَكِرَةٌ ، (نَحْوُ) : «رَجُلٍ» وَ«فَرَسٍ» ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَصْلُحُ دُخُولُ الأَلِفِ وَاللاَّمِ عَلَيْهِمَا فَتَقُولُ : («الرَّجُلُ» وَ«الفَرَسُ») ؟

وَيَصِحُّ التَّمْيِيزُ ـ أَيْضًا ـ بَيْنَ المَعْرِفَةِ وَالنَّكِرَةِ بِصِحَّةِ دُخُولِ «رُبَّ» عَلَى النَّكِرَةِ ؛ أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتَ : «رُبَّ رَجُلٍ» لَصَحَّ المَعْنَى ؟ لَكِنْ لَوْ قُلْتَ : «رُبَّ الرَّجُلِ» لَفَسَدَ ؟

وَإِذَا رَجَعْنَا إِلَى الَّذِي ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي البَابِ مِنْ أَنَّ النَّعْتَ يَتْبَعُ مَنْعُوتَهُ تَعْرِيفًا وَتَنْكِيرًا ، فَذَلِكَ نَحْوُ : «قَامَ زَيْدٌ العَاقِلُ» ، وَ«قَامَ رَجُلٌ عَاقِلٌ» .

(بَابُ العَطْفِ)

(وَحُرُوفُ العَطْفِ) : هِيَ حُرُوفٌ تَتَوَسَّطُ تَابِعًا وَمَتْبُوعًا ، وَعَدَدُهَا : (عَشَرَةٌ ، وَهِيَ : الوَاوُ) وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَالفَاءُ) وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«ثُمَّ») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«أَوْ») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«أَمْ») وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَ«إِمَّا») وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَ«بَلْ») وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَ«لَا») وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَ«لَكِنْ») وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَ«حَتَّى» فِي بَعْضِ المَوَاضِعِ) وَهُوَ العَاشِرُ .

(فَإِنْ عَطَفْتَ بِهَا) أَيْ حُرُوفِ العَطْفِ (عَلَى مَرْفُوعٍ رَفَعْتَ ، أَوْ) عَطَفْتَ بِهَا

(عَلَى مَنْصُوبٍ نَصَبْتَ ، أَوْ) عَطَفْتَ بِهَا (عَلَى مَخْفُوضٍ خَفَضْتَ ، أَوْ) عَطَفْتَ بِهَا (عَلَى مَجْزُومٍ جَزَمْتَ ؛ تَقُولُ : «قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرٌو») ، فَـ «عَمْرٌو» مَعْطُوفٌ عَلَى «زَيْدٌ» ، (وَ) مِثْلُهُ : («رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا» ، وَ«مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو» ، وَ«زَيْدٌ لَمْ يَقُمْ وَلَمْ يَقْعُدْ») .

(بَابُ التَّوْكِيدِ)

(التَّوْكِيدُ) ـ أَيِ المُؤَكِّدُ ـ : هُوَ التَّابِعُ الَّذِي يُثَبِّتُ المَعْنَى الظَّاهِرَ لِمَتْبُوعِهِ ، وَيَدْفَعُ عَنْهُ مَا قَدْ يَتَوَهَّمُهُ السَّامِعُ ، وَهُوَ (تَابِعٌ لِلْمُؤَكَّدِ) أَيْ مَتْبُوعِهِ (فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ ، وَتَعْرِيفِهِ) ، وَلَمْ يَقُلْ : «وَجَزْمِهِ» لأَنَّ الجَزْمَ خَاصٌّ بِالأَفْعَالِ ، وَلَا تَجْرِي عَلَيْهَا أَحْكَامُ البَابِ ، وَلَمْ يَقُلْ أَيْضًا : «وَتَنْكِيرِهِ» ، وَسَيَأْتِي بَيَانُهُ .

(وَيَكُونُ) التَّوْكِيدُ (بِأَلْفَاظٍ مَعْلُومَةٍ) أَيْ مَخْصُوصَةٍ ، (وَهِيَ : النَّفْسُ ، وَالعَيْنُ ، وَ«كُلٌّ» ، وَ«أَجْمَعُ» ، وَتَوَابِعُ «أَجْمَعَ» ، وَهِيَ : «أَكْتَعُ» ، وَ«أَبْتَعُ» ، وَ«أَبْصَعُ» ، تَقُولُ : «قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ») ، فَـ «نَفْسُهُ» تَوْكِيدٌ لِـ «زَيْدٌ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «نَفْسُهُ» دَلَّتْ عَلَى أَنَّ زَيْدًا هُوَ الَّذِي قَامَ وَلَيْسَ غَيْرُهُ ؟ (وَ) مِثْلُهُ : («رَأَيْتُ القَوْمَ كُلَّهُمْ» ، وَ«مَرَرْتُ بِالقَوْمِ أَجْمَعِينَ») ، فَـ «أَجْمَعِينَ» تَوْكِيدٌ لِـ «القَوْمِ» ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «أَجْمَعِينَ» دَلَّتْ عَلَى أَنَّ المُتَكَلِّمَ مَرَّ بِالقَوْمِ وَلَمْ يَسْتَثْنِ مِنْهُمْ أَحَدًا ؟ وَقِسْ عَلَى هَذِهِ الأَلْفَاظِ مَا يَتَصَرَّفُ مِنْهَا مِنْ تَثْنِيَةٍ وَجَمْعٍ وَتَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ ، وَكُلٌّ لَهُ أَحْكَامُهُ ، وَبَسْطُهَا فِي غَيْرِ هَذَا الشَّرْحِ المُخْتَصَرِ .

وَأَمَّا تَوَابِعُ «أَجْمَعَ» ـ وَهِيَ : «أَكْتَعُ» وَ«أَبْتَعُ» وَ«أَبْصَعُ» ـ ، فَتَأْتِي لِزِيَادَةِ التَّوْكِيدِ وَلَا تَسْتَقِلُّ بِهِ ؛ فَتُذْكَرُ تَبَعًا لِـ «أَجْمَعَ» ، فَتَقُولُ : «جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ» .

وَيَجُوزُ تَوْكِيدُ التَّوْكِيدِ بِأَنْ يُؤْتَى بَعْدَ «كُلٍّ» بِـ «أَجْمَعَ» ، نَحْوُ : «جَاءَ القَوْمُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» .

وَقَوْلُ المُصَنِّفِ : «وَتَعْرِيفِهِ» دُونَ قَوْلِهِ أَيْضًا : «وَتَنْكِيرِهِ» : هُوَ عَلَى قَوْلِ مَنْ يَقُولُ بِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ النَّكِرَةِ مُطْلَقًا ، نَحْوُ : «صُمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ» ، وَمِنْهُمْ جَوَّزَ ذَلِكَ بِضَوَابِطَ مُحَدَّدَةٍ .

وَمَا مَضَى بَيَانُهُ فِي البَابِ هُوَ مَا يُسَمَّى بِالتَّوْكِيدِ المَعْنَوِيِّ ، أَمَّا اللَّفْظِيُّ فَلَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ ، وَهُوَ تَكْرَارُ اللَّفْظِ أَوْ إِعَادَتُهُ بِمُرَادِفِهِ ـ اسْمًا كَانَ أَوْ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا ـ ، نَحْوُ «رَأَيْتُ زَيْدًا زَيْدًا» ، وَ«رَأَيْتُ رَأَيْتُ زَيْدًا» ، وَ«نَعَمْ نَعَمْ» ، «وَرَأَيْتُ أَسَدًا لَيْثًا» ، فَهَذَا النَّوْعُ لَا يَجْرِي عَلَيْهِ مَا يَجْرِي عَلَى التَّوْكِيدِ المَعْنَوِيِّ فِي جَوَازِ تَوْكِيدِ النَّكِرَةِ أَوْ عَدَمِهِ .

(بَابُ البَدَلِ)

(إِذَا أُبْدِلَ اسْمٌ مِنِ اسْمٍ ، أَوْ) أُبْدِلَ (فِعْلٌ مِنْ فِعْلٍ : تَبِعَهُ فِي جَمِيعِ إِعْرَابِهِ) رَفْعًا وَنَصْبًا وَخَفْضًا وَجَزْمًا .

وَهُوَ البَدَلُ ، وَالمُرَادُ بِهِ : التَّابِعُ المَقْصُودُ الَّذِي يَتَّجِهُ إِلَيْهِ المَعْنَى بِلَا حَرْفِ عَطْفٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَتْبُوعِهِ .

(وَهُوَ) أَيِ البَدَلُ (أَرْبَعَةُ أَقْسَامٍ) : الأَوَّلُ : (بَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ ، وَ) الثَّانِي : (بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ ، وَ) الثَّالِثُ : (بَدَلُ الاشْتِمَالِ ، وَ) الرَّابِعُ : (بَدَلُ الغَلَطِ) .

فَبَدَلُ الشَّيْءِ مِنَ الشَّيْءِ : أَيْ مُطَابِقٌ لَهُ ، (نَحْوُ) : «أَخُوكَ» فِي (قَوْلِكَ : «قَامَ زَيْدٌ أَخُوكَ») ، فَـ«أَخُوكَ» بَدَلٌ مِنْ «زَيْدٌ» ، (وَ) بَدَلُ البَعْضِ مِنَ الكُلِّ : أَيْ جُزْءٌ مِنْهُ ، نَحْوُ : «ثُلُثَهُ» فِي قَوْلِكَ : (أَكَلْتُ الرَّغِيفَ ثُلُثَهُ) ، فَـ«ثُلُثَهُ» بَدَلٌ مِنَ «الرَّغِيفَ» ، (وَ) بَدَلُ الاشْتِمَالِ : أَيْ مُتَعَلِّقٌ بِهِ وَلَيْسَ جُزْءًا مِنْهُ ، نَحْوُ : «عِلْمُهُ» فِي قَوْلِكَ : (نَفَعَنِي زَيْدٌ عِلْمُهُ) ، فَـ«عِلْمُهُ» بَدَلٌ مِنْ «زَيْدٌ» ، (وَ) بَدَلُ الغَلَطِ : نَحْوُ :

«الفَرَسَ» فِي قَوْلِكَ : («رَأَيْتُ زَيْدًا الفَرَسَ» ، أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : «الفَرَسَ» ، فَغَلِطْتَ ، فَأَبْدَلْتَ زَيْدًا مِنْهُ) ، فَـ «الفَرَسَ» بَدَلٌ مِنْ «زَيْدًا» .

وَتَقْرِيبُ البَدَلِ : بِوَضْعِهِ مَكَانَ مَتْبُوعِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَصِحُّ الإِبْدَالُ فِي قَوْلِكَ : «قَامَ أَخُوكَ» ؟ وَ«أَكَلْتُ ثُلُثَ الرَّغِيفِ» ؟ وَ«أَعْجَبَنِي عِلْمُ زَيْدٍ» ؟ وَ«رَأَيْتُ الفَرَسَ» ؟

(بَابُ مَنْصُوبَاتِ الأَسْمَاءِ)

(المَنْصُوبَاتُ خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَهِيَ) : الأَوَّلُ : (المَفْعُولُ بِهِ ، وَ) الثَّانِي : (المَصْدَرُ ، وَ) الثَّالِثُ : (ظَرْفُ الزَّمَانِ ، وَ) الرَّابِعُ : (ظَرْفُ المَكَانِ ، وَ) الخَامِسُ : (الحَالُ ، وَ) السَّادِسُ : (التَّمْيِيزُ ، وَ) السَّابِعُ : (المُسْتَثْنَى ، وَ) الثَّامِنُ : (اِسْمُ «لَا» ، وَ) التَّاسِعُ : (المُنَادَى ، وَ) العَاشِرُ : (المَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ، وَ) الحَادِيَ عَشَرَ : (المَفْعُولُ مَعَهُ ، وَ) الثَّانِي عَشَرَ : (خَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا ، وَ) الثَّالِثَ عَشَرَ : (اِسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا) ، وَالرَّابِعَ عَشَرَ : مَفْعُولَا «ظَنَّ» ، وَلَمْ يُورِدْهُ المُصَنِّفُ هُنَا ، وَقَدْ تَقَدَّمَ بَيَانُهُ فِي بَابِ العَوَامِلِ الدَّاخِلَةِ عَلَى المُبْتَدَإِ وَالخَبَرِ ، (وَ) الخَامِسَ عَشَرَ : (التَّابِعُ لِلْمَنْصُوبِ ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ أَشْيَاءَ : النَّعْتُ) المَنْصُوبُ ، (وَالعَطْفُ) المَنْصُوبُ ، (وَالتَّوْكِيدُ) المَنْصُوبُ ، (وَالبَدَلُ) المَنْصُوبُ .

(بَابُ المَفْعُولِ بِهِ)

(وَهُوَ) أَيِ المَفْعُولُ بِهِ : (الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (الَّذِي يَقَعُ بِهِ الفِعْلُ ، نَحْوُ) «زَيْدًا» فِي قَوْلِكَ : («ضَرَبْتُ زَيْدًا») فَـ «زَيْدًا» مَفْعُولٌ بِهِ لأَنَّهُ المَضْرُوبُ ، أَيْ وَقَعَ بِهِ الضَّرْبُ ، (وَ) نَحْوُ «الفَرَسَ» فِي قَوْلِكَ : («رَكِبْتُ الفَرَسَ») ، فَـ «الفَرَسَ» مَفْعُولٌ بِهِ لِأَنَّهُ المَرْكُوبُ ، أَيْ وَقَعَ بِهِ الرُّكُوبُ .

(وَهُوَ) أَيِ المَفْعُولُ بِهِ (قِسْمَانِ) : القِسْمُ الأَوَّلُ : مَفْعُولٌ بِهِ (ظَاهِرٌ ، وَ)

القِسْمُ الثَّانِي : مَفْعُولٌ بِهِ (مُضْمَرٌ) .

(فَـ) المَفْعُولُ بِهِ (الظَّاهِرُ) نَحْوُ (مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ) مِنْ قَوْلِكَ : «ضَرَبْتُ زَيْدًا» ، وَ«رَكِبْتُ الفَرَسَ» .

(وَ) المَفْعُولُ بِهِ (المُضْمَرُ قِسْمَانِ) : الأَوَّلُ : ضَمِيرٌ (مُتَّصِلٌ ، وَ) الثَّانِي : ضَمِيرٌ (مُنْفَصِلٌ) .

(فَـ) الضَّمِيرُ (المُتَّصِلُ : اثْنَا عَشَرَ) ضَمِيرًا ، (وَهِيَ : «ضَرَبَنِي») وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَ«ضَرَبَنَا») وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«ضَرَبَكَ») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«ضَرَبَكِ») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«ضَرَبَكُمَا») وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَ«ضَرَبَكُمْ») وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَ«ضَرَبَكُنَّ») وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَ«ضَرَبَهُ») وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَ«ضَرَبَهَا») وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَ«ضَرَبَهُمَا») وَهُوَ العَاشِرُ ، (وَ«ضَرَبَهُمْ») وَهُوَ الحَادِيَ عَشَرَ ، (وَ«ضَرَبَهُنَّ») وَهُوَ الثَّانِيَ عَشَرَ .

وَشَرْطُ المَفْعُولِيَّةِ فِيهَا : أَنْ تَكُونَ مُتَّصِلَةً بِالفِعْلِ لَا غَيْرُ .

(وَ) الضَّمِيرُ (المُنْفَصِلُ : اثْنَا عَشَرَ) ضَمِيرًا ، (وَهِيَ : «إِيَّايَ») وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَ«إِيَّانَا») وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«إِيَّاكَ») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«إِيَّاكِ») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«إِيَّاكُمَا») وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَ«إِيَّاكُمْ») وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَ«إِيَّاكُنَّ») وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَ«إِيَّاهُ») وَهُوَ الثَّامِنُ ، (وَ«إِيَّاهَا») وَهُوَ التَّاسِعُ ، (وَ«إِيَّاهُمَا») وَهُوَ العَاشِرُ ، (وَ«إِيَّاهُمْ») وَهُوَ الحَادِيَ عَشَرَ ، (وَ«إِيَّاهُنَّ») وَهُوَ الثَّانِيَ عشَرَ .

(بَابُ المَصْدَرِ)

(المَصْدَرُ) ـ وَيُسَمَّى بِالمَفْعُولِ المُطْلَقِ ـ : (هُوَ الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (الَّذِي يَجِيءُ) عَلَى التَّرْتِيبِ (ثَالِثًا فِي تَصْرِيفِ الفِعْلِ ، نَحْوُ) : «ضَرْبًا» فِي : («ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرْبًا») ، وَ«حِفْظًا» فِي : «حَفِظَ يَحْفَظُ حِفْظًا» ، وَيَكُونُ مُؤَكِّدًا لِلْفِعْلِ ، أَوْ مُبيِّنًا لِنَوْعِهِ ، أَوْ مُبَيِّنًا لِعَدَدِهِ ، فَالأَوَّلُ

نَحْوُ : «ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا» ، وَالثَّانِي : «ضَرَبْتُهُ ضَرْبًا شَدِيدًا» ، وَالثَّالِثُ : «ضَرَبْتُهُ ضَرْبَتَيْنِ» .

(وَهُوَ) أَيِ المَفْعُولُ المُطْلَقُ : (قِسْمَانِ) : الأَوَّلُ : (لَفْظِيٌّ ، وَ) الثَّانِي : (مَعْنَوِيٌّ ، فَإِنْ وَافَقَ لَفْظُهُ) أَيِ المَفْعُولِ المُطْلَقِ (لَفْظَ فِعْلِهِ فَهُوَ لَفْظِيٌّ ، نَحْوُ) : «قَتْلًا» فِي قَوْلِكَ : («قَتَلْتُهُ قَتْلًا» ، وَإِنْ وَافَقَ) المَفْعُولُ المُطْلَقُ (مَعْنَى فِعْلِهِ دُونَ لَفْظِهِ فَهُوَ مَعْنَوِيٌّ ، نَحْوُ) : «قُعُودًا» وَ«وُقُوفًا» فِي قَوْلِكَ : («جَلَسْتُ قُعُودًا» ، وَ«قُمْتُ وُقُوفًا» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(بَابُ ظَرْفِ الزَّمَانِ وَظَرْفِ المَكَانِ)

(ظَرْفُ الزَّمَانِ) ـ وَيُسَمَّى المَفْعُولَ فِيهِ ـ : (هُوَ : اسْمُ الزَّمَانِ المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (بِتَقْدِيرِ) حَرْفِ («فِي» ، نَحْوُ : «اليَوْمَ») فِي قَوْلِكَ : «سَافَرْتُ اليَوْمَ» ، فَـ «اليَوْمَ» ظَرْفُ زَمَانٍ ، لِأَنَّهُ دَلَّ بِالقَصْدِ عَلَى الزَّمَنِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ السَّفَرُ ، وَمِثْلُهُ : «سَافَرْتُ يَوْمَ السَّبْتِ» .

وَتَحَرَّزْ مِنْ نَحْوِ قَوْلِكَ : «أَتَى يَوْمُ السَّفَرِ» ، فَإِنَّ «يَوْمُ» ـ هُنَا ـ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ ، وَلَا يُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ ، وَمِثْلُهُ : «انْتَظَرْتُ يَوْمَ السَّفَرِ» ، وَ«اليَوْمُ يَوْمٌ مُبَارَكٌ» ، فَلَا تُعْرَبُ فِيهَا ظَرْفًا وَلَا تُسَمَّى بِهِ وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى زَمَانٍ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كَلِمَةَ «اليَوْمِ» فِيهَا لَمْ تَأْتِ لِتَدُلَّ بِالقَصْدِ عَلَى زَمَنِ شَيْءٍ ؟ وَشَبِيهُ ذَلِكَ : قَوْلُكَ : «سَافَرْتُ فِي يَوْمِ السَّبْتِ» ، فَـ «يَوْمِ» هُنَا دَلَّتْ بِالقَصْدِ عَلَى الزَّمَانِ ، لَكِنَّهَا لَيْسَتْ ظَرْفًا ؛ لِدُخُولِ «فِي» لَفْظًا لَا تَقْدِيرًا ، فَيُصَيِّرُ الظَّرْفُ مَجْرُورًا بِهَا .

وَقِسْ عَلَى ذَلِكَ الظُّرُوفَ ـ الزَّمَانِيَّةَ أَوْ المَكَانِيَّةَ ـ الَّتِي يَقَعُ فِيهَا مِثْلُ هَذَا .

(وَ) مِنْ ظُرُوفِ الزَّمَانِ ـ أَيْضًا ـ : («اللَّيْلَةَ» ، وَ«غُدْوَةً» ، وَ«بُكْرَةً» ، وَ«سَحَرًا» ، وَ«غَدًا» ، وَ«عَتَمَةً» ، وَ«صَبَاحًا» ، وَ«مَسَاءً» ، وَ«أَبَدًا» ، وَ«أَمَدًا» ،

وَ«حِينًا» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(وَظَرْفُ المَكَانِ) ـ وَيُسَمَّى المَفْعُولَ فِيهِ أَيْضًا ـ : (هُوَ : اسْمُ المَكَانِ المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (بِتَقْدِيرِ) حَرْفِ («فِي» ، نَحْوُ : «أَمَامَ») فِي قَوْلِكَ : «وَقَفْتُ أَمَامَ زَيْدٍ» ، فَـ «أَمَامَ» ظَرْفُ مَكَانٍ ، لِأَنَّهُ دَلَّ بِالقَصْدِ عَلَى المَكَانِ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الوُقُوفُ . (وَ) مِثْلُهُ : («خَلْفَ» ، وَ«قُدَّامَ» ، وَ«وَرَاءَ» ، وَ«فَوْقَ» ، وَ«تَحْتَ» ، وَ«عِنْدَ» ، وَ«مَعَ» ، وَ«إِزَاءَ» ، وَ«حِذَاءَ» ، وَ«تِلْقَاءَ» ، وَ«هُنَا» ، وَ«ثَمَّ» ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(بَابُ الحَالِ)

(الحَالُ هُوَ : الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ) أَيْ خَفِيَ (مِنَ الهَيْئَاتِ) أَيِ الصِّفَاتِ ، (نَحْوُ) «رَاكِبًا» فِي (قَوْلِكَ : «جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا») ، فَـ «رَاكِبًا» حَالٌ لِأَنَّهَا تَفْسِيرٌ لِهَيْئَةِ زَيْدٍ عِنْدَ مَجِيئِهِ ، أَيْ : «جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ رَاكِبٌ» ، (وَ) مِثْلُهُ : («رَكِبْتُ الفَرَسَ مُسْرَجًا» ، وَ«لَقِيتُ عَبْدَ اللهِ رَاكِبًا») ، وَ«هَذَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا» ، وَ«عِنْدَكَ عَمْرٌو جَالِسًا» ، (وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ) .

(وَلَا يَكُونُ الحَالُ إِلَّا نَكِرَةً) لَا مَعْرِفَةً ، (وَلَا يَكُونُ) أَيْضًا (إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ) لَا قَبْلَهُ ، أَيْ بَعْدَ الفِعْلِ وَفَاعِلِهِ ، أَوْ بَعْدَ المُبْتَدإِ وَخَبَرِهِ ، (وَلَا يَكُونُ صَاحِبُهَا) ـ أَيِ الَّذِي فُسِّرَتْ هَيْئَتُهُ ـ (إِلَّا مَعْرِفَةً) لَا نَكِرَةً .

(بَابُ التَّمْيِيزِ)

(التَّمْيِيزُ هُوَ : الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (المُفَسِّرُ لِمَا انْبَهَمَ) أَيْ خَفِيَ (مِنَ الذَّوَاتِ) أَيْ ذَوَاتِ الشَّيْءِ ، أَوْ لِمَا خَفِيَ مِنَ النِّسَبِ .

فَتَمْيِيزُ النِّسْبَةِ (نَحْوُ قَوْلِكَ) : «عَرَقًا» فِي : («تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا») لأَنَّ «عَرَقًا» تَفْسِيرٌ لِمَا خَفِيَ مِنْ نِسْبَةِ التَّصَبُّبِ إِلَى زَيْدٍ ، أَيْ تَصَبَّبَ شَيْءٌ مِنْ زَيْدٍ ، وَهُوَ العَرَقُ ، فَأَصْلُ الكَلَامِ : «تَصَبَّبَ عَرَقُ زَيْدٍ» ، (وَ) مِثْلُهُ : («تَفَقَّأَ بَكْرٌ شَحْمًا» ، وَ«طَابَ مُحَمَّدٌ نَفْسًا») .

(وَ) أَمَّا تَمْيِيزُ الذَّوَاتِ فَنَحْوُ : «غُلَامًا» فِي قَوْلِكَ : («اشْتَرَيْتُ عِشْرِينَ كِتَابًا») لأَنَّ «كِتَابًا» تَفْسِيرٌ لِمَا خَفِيَ مِنْ ذَاتِ العِشْرِينَ ، أَيِ اشْتَرَيْتُ مِنَ الشَّيْءِ عِشْرِينَ ، وَهِيَ الكُتُبُ ، (وَ) مِثْلُهُ : («مَلَكْتُ تِسْعِينَ نَعْجَةً») ، وَيَقَعُ هَذَا النَّوْعُ مِنَ التَّمْيِيزِ بَعْدَ المَقَادِيرِ ؛ مِنْ عَدَدٍ وَوَزْنٍ وَمِسَاحَةٍ وَكَيْلٍ .

وَمِنْ تَمْيِيزِ النِّسَبِ : نَحْوُ «أَبًا» فِي قَوْلِكَ : («زَيْدٌ أَكْرَمُ مِنْكَ أَبًا») ، أَيْ : «أَبُو زَيْدٍ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيكَ» ، (وَ) مِثْلُهُ : «وَجْهًا» فِي قَوْلِكَ : «زَيْدٌ (أَجْمَلُ مِنْكَ وَجْهًا») أَيْ : وَجْهُ زَيْدٍ أَجْمَلُ مِنْ وَجْهِكَ .

(وَلَا يَكُونُ) التَّمْيِيزُ (إِلَّا نَكِرَةً ، وَلَا يَكُونُ) أَيْضًا (إِلَّا بَعْدَ تَمَامِ الكَلَامِ) لَا قَبْلَهُ ، أَيْ بَعْدَ الفِعْلِ وَفَاعِلِهِ ، أَوْ بَعْدَ المُبْتَدَإِ وَخَبَرِهِ .

(بَابُ الاسْتِثْنَاءِ)

الاسْتِثْنَاءُ : إِخْرَاجُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ بِـ «إِلَّا» أَوْ بِإِحْدَى أَخَوَاتِهَا .

(وَحُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ ثَمَانِيَةٌ ، وَهِيَ : «إِلَّا») وَهُوَ الأَوَّلُ ، (وَ«غَيْرُ») وَهُوَ الثَّانِي ، (وَ«سِوَى») وَهُوَ الثَّالِثُ ، (وَ«سُوَى») وَهُوَ الرَّابِعُ ، (وَ«سَوَاءٌ») وَهُوَ الخَامِسُ ، (وَخَلَا) وَهُوَ السَّادِسُ ، (وَ«عَدَا») وَهُوَ السَّابِعُ ، (وَ«حَاشَا») وَهُوَ الثَّامِنُ .

وَفِي قَوْلِ المُصَنِّفِ : «حُرُوفُ الاسْتِثْنَاءِ» نَظَرٌ ، فَمِنْهَا الحَرْفُ نَحْوُ «إِلَّا» ، وَمِنْهَا الإِسْمُ نَحْوُ «غَيْرُ» وَ«سِوَى» وَ«سُوَى» «وَسَوَاءٌ» ، وَمِنْهَا مَا هُوَ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ الحَرْفِيَّةِ وَالفِعْلِيَّةِ ، نَحْوُ «خَلَا» وَ«عَدَا» وَ«حَاشَا» ، وَرُبَّمَا أَرَادَ التَّغْلِيبَ بِـ «إِلَّا» لأَنَّهَا أَصْلُ

البَابِ .

(فَالمُسْتَثْنَى بِـ «إِلَّا» : يُنْصَبُ إِذَا كَانَ الكَلَامُ) قَبْلَهَا (تَامًّا) أَيْ مَذْكُورًا فِيهِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ ، (مُوجَبًا) أَيْ لَمْ يَسْبِقْهُ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوِ اسْتِفْهَامٌ ، (نَحْوُ) «زَيْدًا» فِي قَوْلِكَ : («قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا») ، فَالكَلَامُ قَبْلَ «إِلَّا» تَامٌّ لِأَنَّ المُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورٌ وَهُوَ «القَوْمُ» ، وَالكَلَامُ مُوجَبٌ لَمْ يَسْبِقْهُ نَفْيٌ أَوْ نَهْيٌ أَوِ اسْتِفْهَامٌ ، وَ«زَيْدًا» المُسْتَثْنَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ القَوْمَ قَامُوا وَزَيْدًا لَمْ يَقُمْ ؟ (وَ) مِثْلُهُ : («خَرَجَ النَّاسُ إِلَّا عَمْرًا») .

(وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ) قَبْلَ «إِلَّا» (مَنْفِيًّا) أَوْ مَا أَشْبَهَهُ مِنْ نَهْيٍ أَوِ اسْتِفْهَامٍ ، (تَامًّا) أَيِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ مَذْكُورٌ : (جَازَ فِيهِ البَدَلُ وَالنَّصْبُ عَلَى الاسْتِثْنَاءِ ، نَحْوُ) : «زَيْدًا» وَ«زَيْدٌ» فِي : («مَا قَامَ القَوْمُ إِلَّا زَيْدًا») بِالنَّصْبِ ، (وَ) «مَا قَامَ القَوْمُ (إِلَّا زَيْدٌ») بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّهُ بَدَلٌ مِنَ «القَوْمُ» ، فَالكَلَامُ قَبْلَ «إِلَّا» مَنْفِيٌّ بِـ «مَا» ، وَالكَلَامُ تَامٌّ لِوُجُودِ المُسْتَثْنَى مِنْهُ وَهُوَ القَوْمُ ، أَلَا تَرَى أَنَّ زَيْدًا قَامَ ، وَالقَوْمَ لَمْ يَقُومُوا ؟

(وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ) قَبْلَ «إِلَّا» مَنْفِيًّا (نَاقِصًا) غَيْرَ تَامٍّ : (كَانَ) المُسْتَثْنَى (عَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ) الإِعْرَابِيَّةِ ، (نَحْوُ) : «زَيْدٌ» فِي : («مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ») ، فَالكَلَامُ قَبْلَ «إِلَّا» مَنْفِيٌّ بِـ «مَا» ، وَالكَلَامُ نَاقِصٌ لأَنَّ المُسْتَثْنَى مِنْهُ غَيْرُ مَذْكُورٍ ، وَ«زَيْدٌ» المُسْتَثْنَى ، أَلَا تَرَى أَنَّ زَيْدًا قَامَ وَلَمْ يَقُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ ؟ وَ«زَيْدٌ» مَرْفُوعٌ لأَنَّهُ فَاعِلٌ ، (وَ) مِثْلُهُ : («مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا» ، وَ«مَا مَرَرْتُ إِلَّا بِزَيْدٍ») .

(وَالمُسْتَثْنَى بِـ : «غَيْرٍ» ، وَ«سِوًى» ، وَ«سُوًى» ، وَ«سَوَاءٍ» : مَجْرُورٌ لَا غَيْرُ) ، نَحْوُ «زَيْدٍ» فِي قَوْلِكَ : «قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ» ، أَمَّا هَذِهِ الأَرْبَعَةُ نَفْسُهَا فَحُكْمُهَا حُكْمُ المُسْتَثْنَى بِـ «إِلَّا» عَلَى القَوَاعِدِ الثَّلَاثَةِ السَّابِقَةِ ، فَإِنْ كَانَ الكَلَامُ تَامًّا مُوجَبًا وَجَبَ نَصْبُ الأَرْبَعَةِ ، وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا تَامًّا جَازَ النَّصْبُ أَوِ الإِبْدَالُ ، وَإِنْ كَانَ الكَلَامُ مَنْفِيًّا نَاقِصًا فَعَلَى حَسَبِ العَوَامِلِ الإِعْرَابِيَّةِ ، فَتَقُولُ فِي الأَوَّلِ : «قَامَ القَوْمُ غَيْرَ

زَيْدٍ» ، وَالثَّانِي : «مَا قَامَ القَوْمُ غَيْرَ زَيْدٍ» وَ«غَيْرُ زَيْدٍ» ، وَالثَّالِثِ : «مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ» .

(وَالمُسْتَثْنَى بِـ «خَلَا» وَ«عَدَا» وَ«حَاشَا» : يَجُوزُ نَصْبُهُ وَجَرُّهُ ، نَحْوُ) «زَيْدًا» وَ«زَيْدٍ» فِي قَوْلِكَ : («قَامَ القَوْمُ خَلَا زَيْدًا») بِالنَّصْبِ ، (وَ) «قَامَ القَوْمُ خَلَا (زَيْدٍ») بِالجَرِّ ، (وَ) مِثْلُهُ : («عَدَا عَمْراً وَعَمْرٍو» ، وَ«حَاشَا بَكْرًا وبَكْرٍ») .

أَمَّا إِذَا اتَّصَلَتْ «مَا» بِـ «عَدَا» وَ«خَلَا» وَ«حَاشَا» ، فَوَجَبَ النَّصْبُ ، نَحْوُ : «قَامَ القَوْمُ مَا عَدَا زَيْدًا» ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ اتِّصَالَ «مَا» بِـ «حَاشَا» .

(بَابُ «لَا»)

(إِعْلَمْ أَنَّ «لَا») النَّافِيَةَ لِلْجِنْسِ (تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ) لَا المَعَارِفَ (بِغَيْرِ تَنْوِينٍ) ، وَذَلِكَ بِشَيْئَيْنِ : الأَوَّلُ : (إِذَا بَاشَرَتِ النَّكِرَةَ) أَيْ لَمْ يَفْصِلْ بَيْنَهُمَا شَيْءٌ ، (وَ) الثَّانِي : إِذَا (لَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا» ، نَحْوُ : «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ») ، فَالنَّكِرَةُ «رَجُلَ» بَاشَرَتْ «لَا» ، وَلَمْ تَتَكَرَّرْ «لَا» .

وَيُرِيدُ المُصَنِّفُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا النَّصْبُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الحَالَةِ ، أَيِ الإِعْمَالُ .

وَفِي قَوْلِ المُصَنِّفِ : «تَنْصِبُ النَّكِرَاتِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ» أَحَدُ وَجْهَيْنِ ذَكَرَهُمَا أَهْلُ النَّحْوِ فِي هَذَا البَابِ : الأَوَّلُ : الإِعْرَابُ ـ وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِهِ ـ ، وَالثَّانِي : البِنَاءُ ، وَمَحَلُّهُ النَّصْبُ .

(فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهَا) أَيِ النَّكِرَةَ : (وَجَبَ الرَّفْعُ ، وَوَجَبَ تَكْرَارُ «لَا» ، نَحْوُ : «لَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ وَلَا امْرَأَةٌ») ، فَالنَّكِرَةُ «رَجُلٌ» لَمْ تُبَاشِرْ «لَا» هُنَا ، فَوَجَبَ تَكْرَارُهَا .

(فَإِنْ) بَاشَرَتْ «لَا» النَّكِرَةَ وَ(تَكَرَّرَتْ «لَا» : جَازَ إِعْمَالُهَا) أَيْ بِالنَّصْبِ بِلَا تَنْوِينٍ ، (وَ) جَازَ (إِلْغَاؤُهَا) أَيْ إِهْمَالُهَا بِالرَّفْعِ مَعَ التَّنْوِينِ ، (فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «لَا رَجُلَ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةَ» ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : «لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ وَلَا امْرَأَةٌ») .

وَالخُلَاصَةُ : أَنَّ : حُكْمَ المُبَاشَرَةِ دُونَ تَكْرَارٍ : الإِعْمَالُ فَقَطْ ، وَحُكْمَ الفَصْلِ بَيْنَهُمَا : وُجُوبُ الإِلْغَاءِ مَعَ وُجُوبِ التَّكْرَارِ ، وَحُكْمَ المُبَاشَرَةِ مَعَ التَّكْرَارِ : الإِعْمَالُ أَوِ الإِلْغَاءُ .

(بَابُ المُنَادَى)

(المُنَادَى) هُوَ المَطْلُوبُ إِقْبَالُهُ بِـ «يَا» أَوْ إِحْدَى أَخَوَاتِهَا ، وَهِيَ : «أَيَا» ، وَ«هَيَا» ، وَ «أَيْ» وَ«أَ» وَ«آ» .

وَالمُنَادَى (خَمْسَةُ أَنْوَاعٍ) : الأَوَّلُ : (المُفْرَدُ العَلَمُ) أَيْ مَا لَيْسَ بِمُضَافٍ وَلَا شَبِيهٍ بِالمُضَافِ ، نَحْوُ : «يَا زَيْدُ» ، (وَ) الثَّانِي : (النَّكِرَةُ المَقْصُودَةُ) ، أَيْ مُعَيَّنٌ ، نَحْوُ : «يَا رَجُلُ» ، تَقْصِدُ رَجُلًا بِعَيْنِهِ ، (وَ) الثَّالِثُ : (النَّكِرةُ غَيْرُ المَقْصُودَةِ) أَيْ غَيْرُ مُعَيَّنٍ ، نَحْوُ : «يَا رَجُلًا» ، لَا تَقْصِدُ رَجُلًا بِعَيْنِهِ ، أَيْ يَا رَجُلًا مِنَ الرِّجَالِ ، (وَ) الرَّابِعُ : (المُضَافُ) نَحْوُ : «يَا طَالِعَ الجَبَلِ» ، (وَ) الخَامِسُ : (الشَّبِيهُ بِالمُضَافِ) نَحْوُ : «يَا طَالِعًا جَبَلًا» .

(فَأَمَّا المُفْرَدُ العَلَمُ وَالنَّكِرةُ المَقْصُودَةُ : فَيُبْنَيَانِ عَلَى الضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، نَحْوُ: «يَا زَيْدُ») بِالضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، لأَنَّهُ مُفْرَدٌ عَلَمٌ ، (وَ«يَا رَجُلُ») بِالضَّمِّ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ ، لأَنَّهُ نَكِرَةٌ مَقْصُودَةٌ .

(وَالثَّلَاثَةُ البَاقِيَةُ مَنْصُوبَةٌ لَا غَيْرُ) ، نَحْوُ «يَا رَجُلًا» بِالنَّصْبِ لأَنَّهُ نَكِرَةٌ غَيْرُ مَقْصُودَةٍ ، وَنَحْوُ «يَا طَالِعَ الجَبَلِ» بِالنَّصْبِ لأَنَّهُ مُضَافٌ ، وَنَحْوُ «يَا طَالِعًا الجَبَلَ» بِالنَّصْبِ لِأَنَّهُ الشَّبِيهُ بِالمُضَافِ .

(بَابُ المَفْعُولِ مِنْ أَجْلِهِ)

(وَهُوَ) أَيِ المَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ ـ أَوْ لَهُ ـ (الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (الَّذِي يُذْكَرُ بَيَانًا لِسَبَبِ وُقُوعِ الفِعْلِ ،

نَحْوُ) : «إِجْلَالًا» فِي (قَوْلِكَ : «قَامَ زَيْدٌ إِجْلَالًا لِعَمْرٍو») ، أَيْ «قَامَ زَيْدٌ مِنْ أَجْلِ إِجْلَالِ عَمْرٍو» ، (وَ) نَحْوُ : «ابْتِغَاءَ» فِي قَوْلِكَ : («قَصَدْتُكَ ابتِغاءَ مَعْرُوفِكَ») أَيْ : «قَصَدْتُكَ مِنْ أَجْلِ ابْتِغاءِ مَعْرُوفِكَ» ، فَفِي الأَوَّلِ كَانَ الإِجْلَالُ سَبَبَ وُقُوعِ القِيَامِ ، وَفِي الثَّانِي كَانَ ابْتِغاءُ المَعْرُوفِ سَبَبَ وُقُوعِ القَصْدِ .

(بَابُ المَفْعُولِ مَعَهُ)

(وَهُوَ) أَيِ المَفْعُولُ مَعَهُ : (الاسْمُ) لَا الفِعْلُ وَلَا الحَرْفُ ، (المَنْصُوبُ) لَا المَرْفُوعُ وَلَا المَخْفُوضُ ، (الَّذِي يُذْكَرُ) بَعْدَ وَاوٍ بِمَعْنَى «مَعَ» (لِبَيَانِ مَنْ) أَوْ مَا (فُعِلَ مَعَهُ الفِعْلُ) أَيْ لِبَيَانِ الشَّيْءِ الَّذِي فَعَلَ الفَاعِلُ الفِعْلَ مَعَهُ ، (نَحْوُ) : «الجَيْشَ» فِي (قَوْلِكَ : «جَاءَ الأَمِيرُ وَالجَيْشَ») ، وَتَقْرِيبُهُ : بِوَضْعِ «مَعَ» مَوْضِعَ الوَاوِ ، أَلَا تَرَى لَوْ قُلْتَ : «جَاءَ الأَمِيرُ مَعَ الجَيْشِ» لَصَحَّ المَعْنَى المُرَادُ ؟ (وَ) مِثْلُهُ : («اسْتَوَى الماءُ وَالخَشَبَةَ») .

(وَأَمَّا) المَنْصُوبُ (خَبَرُ «كَانَ» وَأَخَوَاتِهَا ، وَ) المَنْصُوبُ (اِسْمُ «إِنَّ» وَأَخَوَاتِهَا) فَلَمْ نَذْكُرْهُمَا هُنَا مَعَ المَنْصُوبَاتِ ؛ (فَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمَا فِي المَرْفُوعَاتِ ، وَكَذَلِكَ التَّوَابِعُ) المَنْصُوبَةُ ؛ (فَقَدْ تَقَدَّمَتْ هُنَاكَ) فِي المَرْفُوعَاتِ أَيْضًا .

(بَابُ المَخْفُوضَاتِ مِنَ الأَسْمَاءِ)

(المَخْفُوضَاتُ) أَيِ المَجْرُورَاتُ (ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ) : الأَوَّلُ : (مَخْفُوضٌ بِالحَرْفِ ، وَ) الثَّانِي : (مَخْفُوضٌ بِالإِضَافَةِ ، وَ) الثَّالِثُ : (تَابِعٌ لِلمَخْفُوضِ) .

(فَأَمَّا) الاسْمُ (المَخْفُوضُ بِالحَرْفِ فَهُوَ : مَا يُخْفَضُ بِـ : «مِنْ» ، وَ«إِلَى» ، وَ«عَنْ» ، وَ«عَلَى» ، وَ«فِي» ، وَ«رُبَّ» ، وَالبَاءِ ، وَالكَافِ ، وَاللَّامِ ، وَبِحُرُوفِ القَسَمِ ـ وَهِيَ) ثَلَاثَةٌ : (الوَاوُ والبَاءُ وَالتَّاءُ ـ ، وَ) يُخْفَضُ أَيْضًا (بِوَاوِ «رُبَّ» ، وَبِـ «مُذْ» ، وَ«مُنْذُ») ، نَحْوُ «البَيْتِ» فِي قَوْلِكَ : «ذَهَبْتُ إِلَى البَيْتِ» .

(وَأَمَّا مَا يُخْفَضُ بِالإِضَافَةِ فَنَحْوُ قَوْلِكَ) : «زَيْدٍ» فِي : («غُلَامُ زَيْدٍ» ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ) : الأَوَّلُ : (مَا يُقَدَّرُ بِاللَّامِ ، وَ) الثَّانِي : (مَا يُقَدَّرُ بِـ «مِنْ» ، فَالَّذِي يُقَدَّرُ بِاللَّامِ نَحْوُ : «غُلَامُ زَيْدٍ») أَيْ غُلَامٌ لِزَيْدٍ ، (وَالَّذِي يُقَدَّرُ بِـ «مِنْ» نَحْوُ : «ثَوْبُ خَزٍّ») أَيْ ثَوْبٌ مِنْ خَزٍّ ، أَيِ الحَرِيرِ ، (وَ) مِثْلُهُ : («بَابُ سَاجٍ») ـ وَهُوَ نَوْعٌ مِنَ الأَشْجَارِ ، خَشَبُهُ صُلْبٌ ـ ، (وَ«خَاتَمُ حَدِيدٍ») ، وَالثَّالِثُ : مَا يُقَدَّرُ بِـ «فِي» ، نَحْوُ : «دَرْسُ الصَّبَاحِ» أَيْ دَرْسٌ فِي الصَّبَاحِ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّفُ .

وَأَمَّا التَّابِعُ لِلْمَخْفُوضِ فَهُوَ الَّذِي خُفِضَ تَبَعًا لِمَتْبُوعِهِ ، وَقَدْ مَضَى بَيَانُهُ ، كُلٌّ فِي بَابِهِ ، وَهُوَ : العَطْفُ المَخْفُوضُ ، وَالنَّعْتُ المَخْفُوضُ ، وَالبَدَلُ المَخْفُوضُ ، وَالتَّوْكِيدُ المَخْفُوضُ .

دَلِيلُ الكِتَابِ